

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL  
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY  
DEPARTEMENT OF PSYCHOLOGY AND EDUCATION  
SCIENCES AND ORTHOPHONIE

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



## دور التعلم بالاكتشاف في تنمية القدرات الانفعالية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

لجنة المناقشة :

- الأستاذة(ة): نجيبة بكيري رئيسا
- الأستاذة(ة): بهتان عبد القادر مشرفا
- الأستاذة(ة): عبايدية أحلام مناقشا

من إعداد الطلبة :

- خامر رانية
- سرحان إلهام

السنة الجامعية 2022/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

الحمد لله جزيل النعم، والحمد لله كثير النعم على ما أذعم علينا وأثار به عقولنا لطلب العلم وبعد:  
نتقدم بجزيل الشكر إلى من ساعدنا وسامو من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع،  
ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "بھتان عبد القادر" الذي كان تعليماته وتوجيهاته سندا لنا  
طوال فترة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذتنا في مختلف مراحل الدراسة على ما قدموه وبذلوه من أجل  
تعليمنا.

كما أحمل الشكر والعرفان إلى كل من أمدنا بالعلم والمعرفة وأسدى لنا النصح والتوجيه وإلى  
ذلك الصرح العلمي الشامخ متمثلا في جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - وأخص بالذكر كلية  
العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساندنا بدعواتهم الصادقة أو تمنياتهم المخلصة....

نشكرهم جميعا ونتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

## إهداء

"وأخر دعواهم أن الحمد لله ربي العالمين"

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضلته وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته لطلما حلما انتظرته اليوم وبكل فخر أتخرج من مرحلة الماستر

تخصص "إرشاد وتوجيه" فالحمد لله عند البدء وعند الختام

يسرني في هذا المقام العلمي أن أهدي ثمرة هذا الجهد إلى أعز ما يملك المرء؛

إلى الكوكبين اللذان أضاءا دربي،

إلى من كانا سبب وجودي وكرّسا حياتهما لخدمتي ونجاحي

إلى الوالدين الكريمين...

إلى الذي رعاني وعلى الخير رباني وإلى طريق المعالي هداني وزرع الأمل في فؤادي:

أبي الغالي...

إليك يا جوهرة الوجود، ويا نبض القلب والحياة، يا أحلى كلمة يلفظها اللسان؛

أمي الحبيبة...

وإلى كل أفراد عائلتي الذين كانوا دعما وسندا لي في السراء والضراء،

إلى أصدقائي وإلى كل طالب علم

إلى كل من تسعه ذاكرتي، ولا تسعه مذكرتي.

## فهرس المحتويات

11	ملخص
12	مقدمة
16	<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة</b>
17	أولاً: إشكالية الدراسة
19	التساؤلات الفرعية
19	ثانياً: الفرضية العامة
19	الفرضيات الجزئية
20	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
20	1- أسباب ذاتية
20	2- أسباب موضوعية
21	رابعاً: أهداف الدراسة
21	خامساً: أهمية الدراسة
22	سادساً: مفاهيم إجرائية
22	التعلم بالاكتشاف
22	الذكاء الانفعالي
22	اضطراب طيف التوحد
23	سابعاً: الدراسات السابقة
23	دراسات متعلقة بمتغير تعلم بالاكتشاف
24	التعقيب على الدراسات المتعلقة بمتغير تعلم بالاكتشاف
25	دراسات متعلقة بمتغير الذكاء الانفعالي
26	التعقيب على الدراسات المتعلقة بمتغير الذكاء الانفعالي
27	دراسات متعلقة بمتغير التوحد
28	التعقيب على الدراسات المتعلقة بمتغير التوحد
30	<b>الفصل الثاني: التعلم بالاكتشاف</b>
31	تمهيد
32	أولاً: تعريف التعلم بالاكتشاف
32	تعريفات إجرائية
32	التعلم بالاكتشاف
33	ثانياً: مميزات التعلم بالاكتشاف
33	ثالثاً: أهمية التعلم بالاكتشاف
34	رابعاً: أهداف التعلم بالاكتشاف
34	أهداف عامة

34.....	أهداف خاصة .....
34.....	خامسا: شروط التعلم بالاكتشاف .....
35.....	أنواع التعلم بالاكتشاف .....
36.....	ثامنا: عيوب طريقة الاكتشاف .....
37.....	تاسعا: دور المدرس في تعلم الاكتشاف .....
38.....	عاشرا: نظرية "برونر" Brunner للتعلم المعرفي بالاكتشاف .....
39.....	محاوور الأساسية لنظرية برونر Brunner .....
39.....	المحوور الأول: صيغ التعلم .....
39.....	المحوور الثاني: وضائف التصنيف .....
40.....	المحوور الثالث: مبادئ التعليم .....
41.....	فروض نظرية برونر .....
43.....	شروط التعلم والتعليم عند برونر: .....
43.....	ثانيا: التأكد على استعداد الفرد للتعلم .....
44.....	ثالثا: التأكد على الحدس .....
44.....	رابعا: التأكيد على الدافعية أو الرغبة في التعلم: .....
44.....	التطبيقات التربوية لنظرية برونر .....
46.....	خلاصة الفصل الثاني .....
47.....	<b>الفصل الثالث: الذكاء الانفعالي .....</b>
48.....	تمهيد .....
49.....	أولا: تعريف الذكاء .....
49.....	ثانيا: تعريف الذكاء الانفعالي .....
50.....	ثالثا: الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي .....
51.....	رابعا: مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاده .....
53.....	خامسا: أهمية الذكاء الانفعالي .....
53.....	سادسا: خصائص وسمات الأذكيا انفعاليا .....
54.....	سابعا: الاتجاهات النظرية في نماذج الذكاء الانفعالي .....
54.....	1- نماذج القدرة للذكاء الانفعالي .....
55.....	2 - نموذج ليندا ألدان للذكاء الانفعالي كقدرة عقلية: .....
55.....	3- نموذج "بارون" (Baron، 1997) للذكاء الانفعالي: .....
56.....	4- نموذج دانيل جولمان لذكاء الانفعالي: .....
57.....	5- إدارة العلاقات أو المهارات الاجتماعية .....
58.....	ثامنا: استراتيجيات الذكاء الانفعالي: .....

59.....	تاسعا: معايير الذكاء الانفعالي
60.....	عاشرا: قياس الذكاء الانفعالي
60.....	1: مقاييس القدرة الذكاء الانفعالي Performance tests
61.....	2- مقياس التقرير الذاتي
61.....	3- مقاييس تقديرات المحيطين
62.....	خلاصة الفصل
63.....	<b>الفصل الرابع: اضطراب طيف التوحد</b>
64.....	تمهيد
65.....	أولا: اضطراب طيف التوحد لدى الطفل
65.....	1- تعريف اضطراب طيف التوحد
65.....	التعريف الاجرائي لاضطراب طيف التوحد:
66.....	ثانيا: لمحة تاريخية عن طيف التوحد
68.....	ثالثا: أعراض طيف التوحد
68.....	1- الأعراض السلوكية:
68.....	2- الاعراض الاجتماعية
68.....	3- الاعراض الانفعالية
68.....	4. الاعراض اللغوية
69.....	رابعا: أسباب اضطراب طيف التوحد
69.....	1- أسباب نفسية:
69.....	2- أسباب بيولوجية
69.....	3- أسباب العصبية
70.....	4- أسباب الادوية (العقاقير)
70.....	5- أسباب فيزيولوجية
72.....	خامسا: خصائص طيف التوحد
72.....	1. الخصائص المعرفية والتعليمية
73.....	2. الخصائص اللغوية:
73.....	3 - الخصائص السلوكية
73.....	4- الخصائص النفسية:
74.....	5- الخصائص الحركية:
75.....	سادسا: تصنيفات اضطراب طيف التوحد
76.....	سابعا: نظريات مفسرة اضطراب طيف التوحد
76.....	1- النظرية السيكلوجية:



76.....	2- النظرية البيو كيميائية .....
76.....	3- النظرية العصبية: .....
78.....	ثامنا: خطوات تشخيص طيف التوحد .....
78.....	1- الكشف والمسح المبكر .....
78.....	2 - التشخيص المتكامل: .....
78.....	3- التقييم الطبي: .....
79.....	4- التقييم النمائي: .....
79.....	5- التقييم السيكولوجي .....
79.....	6- التقييم السلوكي: .....
79.....	7 - التقييم الاجتماعي: .....
81.....	تاسعا: مراحل تشخيص اضطراب طيف التوحد .....
81.....	1: مرحلة التعرف السريع على طفل طيف التوحد: .....
81.....	2: مرحلة التأكد من وجود مظاهر السلوك التوحدي لدى الأطفال المشكوك بهم .....
82.....	عاشرا: أدوات للتشخيص .....
82.....	1: المجموعة الأولى: اختبارات التقييم التشخيصي: .....
82.....	2. استمارة الملاحظة لتشخيص التوحد قبل الكلام: .....
82.....	3- مقياس تقدير طيف التوحد .....
82.....	4- أدوات قياس التقدير السلوكي لأطفال طيف التوحد .....
83.....	5. نظام ملاحظة السلوك .....
83.....	6- قائمة التوحد للطفل الصغير (2-3) سنة: .....
84.....	إحدى عشر: طرق متعددة لعلاج طيف التوحد عند الطفل .....
84.....	1- العلاج باللعب: .....
85.....	2- العلاج الطبي .....
85.....	3- العلاج المعرفي .....
85.....	4- العلاج النفسي التقليدي .....
86.....	خلاصة الفصل الرابع .....
87.....	<b>الفصل الخامس: الإطار الإجرائي للدراسة .....</b>
88.....	تمهيد .....
89.....	التذكير بفرضيات الدراسة .....
89.....	أولا: منهج الدراسة .....
89.....	ثالثا: عينة الدراسة .....
90.....	رابعا: أدوات جمع المعلومات .....

دراسة حالة	90
خامسا: صعوبات الدراسة	91
خلاصة الفصل	92
الفصل السادس: نتائج الدراسة	93
تمهيد	94
أولا: عرض الحالات المصابة بطيف التوحد مع الجلسات	94
1. حالة الطفل الأول: (م. إلين)	98
حالة الطفل الثاني: (ش. بلقيس)	102
الحالة الثالثة: (ع. محمد)	105
ثانيا : عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	105
1- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى :	106
2- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية: يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية المعرفة الانفعالية.	
3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة: يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية الوعي بالذات لدى	
الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد	107
ثالثا: عرض ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	109
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء الدراسات السابقة:	109
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضوء الدراسات السابقة:	110
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة:	111
رابعا: عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة	113
مقترحات	121
ملحق	

### جداول

جدول 1: الحالات المدروسة (أنظر في عرض الحالات)	90
--	----

## دور التعلم بالاكتشاف في تنمية القدرات الانفعالية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد

دراسة ميدانية بـ المركز البيداغوجي للمعاقين ذهنياً، بجيجل

تأطير: أ/ بهتان، ع.

خامر رانية، سرحان إلهام

**ملخص:** هدفت الدراسة لمعرفة دور التعلم بالاكتشاف في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، حيث تم إجراء دراسة ميدانية بالاعتماد على نموذج دراسة حالة (03 حالات)، بـ "المركز البيداغوجي للمعاقين ذهنياً" ولاية جيجل.

أسفرت النتائج إلى أنّ استراتيجية التعلم بالاكتشاف تساهم بشكل كبير في تنمية الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة، سيما التواصل الاجتماعي، والوعي بالذات.

**كلمات مفتاحية:** اضطراب طيف التوحد، تعلم بالاكتشاف، ذكاء انفعالي، تواصل اجتماعي، وعي بالذات.

## Le rôle de l'apprentissage par la découverte dans le développement des capacités émotionnelles de l'enfant atteint le Trouble du Spectre Autistique

*Étude tertiaire au Centre médical pédagogique des handicapés mentaux - Jijel*

KHAMER. R. SERHANE. I

*Directeur du mémoire : Pr. BEHTANE A*

**Résumé :** l'étude vise à connaître le rôle de l'apprentissage par la découverte dans le développement de l'intelligence émotionnelle chez un enfant ayant du TSA, où une étude de terrain a été menée sur la base de l'étude de cas (03 cas), au sein du "Centre Pédagogique des Handicapés Mentaux" de la ville de Jijel.

Les résultats ont révélé que la stratégie d'apprentissage par la découverte contribue de manière significative au développement de l'intelligence émotionnelle dans ses différentes dimensions, en particulier la communication sociale et la conscience de soi.

**Mots clés :** TSA, apprentissage par la découverte, intelligence émotionnelle, communication sociale, conscience de soi.

## The role of discovery learning in the development of emotional capacities of children with Autistic Spectrum Disorder

*Tertiary study at the Medical and educational center for the mentally handicapped - Jijel*

KHAMER R. SERHAN I

*Supervisor: professor BEHTANE A*

**Abstract:** the study aims to find out the role of discovery learning in the development of emotional intelligence in a child with ASD, where a field study was conducted on the basis of the case study (03 cases), within the "Pedagogical Center for the Mentally Handicapped" in the city of Jijel.

The results revealed that the discovery learning strategy contributes significantly to the development of emotional intelligence in its various dimensions, in particular social communication and self-awareness.

**Key words:** ASD, discovery learning, emotional intelligence, social communication, self-awareness.

# مقدمة

تتصل طريقة التعلم بالاكشاف بصورة وثيقة بالوسائل العلمية فالمعلم عندما يختار طريقة لتدريس يختار الطرق التي تتناسب كل موقف تعليمي مناسب وان الاكتشاف يستخدم الوسائل أو الطرق التي يسلكها الإنسان مستخدماً مصادر عقلية أو فيزيقية ليصل إلى معلومات جديدة أو تحقيق أمر لم يكن له دراية من قبل تمثل إستراتيجية التعلم بالاكشاف أحد أهم الطرق الأساسية للتعليم في العملية التعليمية والذكاء الانفعالي هو القدرة عن التعبير المشاعر والتحكم فيها وفهم مشاعر الآخرين وتفسيرها والاستجابة لها وتشير علماء النفس إلى هذه القدرة على إنهاء الذكاء الانفعالي بل إن بعض الخبراء يقترحون أنها يمكن أن تكون أكثر أهمية من معدل ذكاء الحياة وهو القدرة على التعايش مع الآخرين وهو يلعب دوراً مهماً في مدى نجاح الحياة كما ان التوحد يعد احد الاضطرابات النمائية المعقدة عند الأطفال التي تصيبهم في طفولتهم المبكرة وهي اعاقه ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو الطفل العقلية الاجتماعية الانفعالية وان اكثر جوانب القصور وضوحاً في هذه الاعاقه هو الجانب التواصلية والتفاعل الاجتماعي المتبادل حيث ان الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد غير قادر على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات مع الاقران بالإضافة إلى قله الانتباه والسلوك النمطي والاهتمامات لديه مقيدة او محددة وعلى هذا أجرينا دراستنا حول موضوع "دور التعلم بالاكشاف في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد".

تناولنا في الجانب النظري سبعة فصول نوضحها كما يلي:

**الفصل الأول:** كان بعنوان الإطار المفاهيم للدراسة إذ قمنا بتقديم الإشكالية الدراسة ثم فرضيات الدراسة وتأتي بعدها أسباب اختيار الموضوع ثم تليها الأهداف وأهمية الدراسة لننطلق بعدها للمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع وأخيراً التعقيب على تلك الدراسة.

**الفصل الثاني:** كان بعنوان التعلم بالاكشاف حيث تناولنا فيه تعريف التعلم بالاكشاف والمميزات وأهمية والأهداف إضافة إلى شروط الاستراتيجية وأنواعها ولا ننسى بالذكر دور المدرس في عملية التعلم بالاكشاف وأخيراً نظريات التعلم بالاكشاف.

**الفصل الثالث:** والذي جاء بعنوان الذكاء الانفعالي حيث تناولنا فيه التعريف ثم التطور التاريخي للمفهوم وبعدها مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي بالإضافة للمعايير والسمات والاتجاهات النظرية للذكاء الانفعالي وأخيرا استراتيجيات ومقاييس الذكاء الانفعالي.

**الفصل الرابع:** والذي جاء بعنوان التوحد حيث تطرقنا فيه إلى تعريف اضطراب طيف التوحد واللمحة التاريخية عن المرض ولا ننسى بالذكر أعراض وأسباب انتشار الاضطراب، إضافة للخصائص والتصنيفات حسب درجة الإصابة، ثم نظريات وخطوات تشخيص وأدوات الاضطراب وأخيرا طرق العلاج أو التصدي لاضطراب طيف التوحد.

**الفصل الخامس:** جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى التذكير بالفرضيات ثم وضعنا منهج الدراسة وحدود الدراسة ثم أدوات جمع البيانات ومجتمع وعينة الدراسة وأخيرا الصعوبات التي وجدها أثناء إجراء الدراسة.

**الفصل السادس:** جاء بعنوان عرض وتحلي نتائج الدراسة ومناقشتها حيث تناولنا فيها عرض حالات الدراسة مع الجلسات والمقابلات التي قمنا بها، إضافة إلى ذلك قمنا بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وأخيرا مناقشة النتائج العامة للدراسة.

وأخيرا قمنا بإنهاء دراستنا بجملة التوصيات والمقترحات وخاتمة إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وقائمة الملاحق.

الجانب النظري:  
الإطار المفاهيمي للدراسة

### الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- تحديد اشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أسباب الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- التعقيب على الدراسات السابقة



## أولاً: إشكالية الدراسة

يزخر المجال التربوي العديد من القضايا والمشكلات التي تحد من فاعلية العملية التربوية وتهدد الجهود الحديثة التي تبذل للنهوض بقطاع التعليم ورفع كفاءته في شتى دول العالم ويعد تدني مستوى التحصيل في بعض المواد الدراسية أبرز تلك المشكلات.

وقد حاول علماء النفس والتربية وضع تصورات لتفسير عملية التعلم وإيجاد الحلول العملية الناجمة للمشكلات التي يواجهها المتعلمون في تحصيل المواد الدراسية المختلفة

ظهر استخدام طريقة التعلم بالاكْتشاف في البلاد الغربية منذ بدايات القرن العشرين ضمن مشروع الذي ساعد على تعميق التعلم بصفة عامة عند الطلاب وتحقيق أهداف المنهج بفعالية عالية وقد زاد الاهتمام بطريقة التعلم بالاكْتشاف خلال الثمانيات وتم استخدامها بشكل واسع في التسعينات لأن هذه الطريقة من الطرق التي أثبتت تحصيلًا جيدًا في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية ولأنها بديل مناسب لتعلم التقليدي الذي قد لا يركز على إيجاد روح الملموس في طريقة التعلم بالاكْتشاف و يبدو أن نجاح عملية التعليم والتعلم مرتبطة بثلاثة عناصر بينهما كان من أولها ضرورة توافر المعلومات الأساسية للموضوع يلي ذلك الطرق والاستراتيجيات التنفيذية وثالثها توافر الانتاجي (الفحطاني، 2014).

الكافي للتعلم وعرض على (2002) التوافق بين الوسيلة التعليمية مع استراتيجية التدريس والنشاطات التعليمية حيث ينبغي أن تكون الوسيلة مناسبة لاستراتيجية التدريس التي يتبعها المعلم وكذلك النشاطات التي يقوم بها الطلاب، فمثلا عندما يقوم المعلم بالتعاون مع طلابه يرسم أشكال هندسية بشكل جماعي أو عندما يكلف كل طالب القيام بالفعل ذاته على شكل نشاط فردي فيكون استخدام اللوح البياني في الحالة الأولى في حين يستخدم الدفتر الهندسي يعد طلاب الصف هو الأنسب في الحالة الثانية.

وتتصل طريقة التدريس بالاكْتشاف بصورة وثيقة بالوسائل التعليمية فالمعلم عندما يختار طريقة التدريس التي تتناسب كل موقف تعليمي فهو يختار أيضا ما يناسب ذلك لموقف من وسائل تعليمية في تكامل مع الأخرى، من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالدروس وتعد الوسيلة التعليمية جزءا من الدرس اذا ما استطاع المعلمون احسان اختيارها بحيث يراعي فيها الوضوح والاتقان واستخدامها في الوقت المناسب أثناء قيامه بعملية الشرح. (إبراهيم وآخرون 2000)

وكما أشارت كتابات يحيى هندانم (1980) وجابر عبد المجيد (1970) فؤاد أبو حطب وصادق (1996) أن التعلم بالاكتشاف يتيح أما المتعلم خبرات متنوعة عديدة تساهم في استنتاج الحقائق والتعميمات العلمية وتساهم في اكتساب مهارات تكون أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى مواقف تعلم جديدة وذلك مقارنة بالطرق التقليدية في التعلم كما تساهم في اكتساب المتعلمين اتجاهات إيجابية نحو دراسة المقررات المختلفة.

ويعتبر الذكاء من أهم الموضوعات التي كانت ولا زالت تشكل حيزا كبيرا من الاهتمام لدى التربويين وعلماء النفس ويرجع ذلك إلى أهمية الذكاء وتأثيره على المجالات التربوية والاجتماعية والحياتية بصفة عامة ولقد أدى ذلك الاهتمام بالذكاء ودراسته إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي الذي أصبح من أكثر الموضوعات درسا وبحثا وذلك كونه بنية نفسية مهمة في تسيير بعض جوانب سلوك الفرد من جهة ولكونه من المفاهيم النفسية الحديثة التي هي بحاجة إلى الدراسة المتعمقة لإزالة الغموض المرتبط بها من جهة أخرى وأشارت بعض الدراسات إلى أن الذكاء العام وحدة لا يتضمن نجاح الفرد وتفوقه وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يعد مفتاح نجاحه في المجالات العلمية والعملية وترجع الجذور الحديثة عن الذكاءات المتعددة حيث أشار "جاردن" (Gardner, 1983) إلى مفهوم الذكاء الانفعالي.

وجود ثمانية أنواع من الذكاء من بينهما الذكاء الانفعالي (أمزال 2017، ص.87)، والذي يجعل الفرد) والذي يرى Golem Am أن الذكاء قادرا على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين بواسطة ( الانفعالي يتضمن الوعي بالذات وإدارة المشاعر والدافعية والتعاطف وإدارة العلاقة كما أظهرت الأبحاث التي أجريت بواسطة علماء الأعصاب والتربويين ارتباطا قويا بين الانفعالات والتفكير وبالتالي كلما و يعد التوحد من أكثر (Taylor 1996)، (Neiss 2000) تحسن الجانب الانفعالي للمتعلم زاد تعلمه

الإعاقات النمائية غموضا وتعقيدا سواء من حيث مسبباته وعوامله أو من حيث مظاهره السيكومترية أو شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي فهو حالة تتميز بمجموعة من الأعراض والمظاهر التي يغلب عليها الاضطراب في المهارات الاجتماعية أو اللغوية وكذلك الاختلال في الاستجابات الحسية للمثيرات بالإضافة إلى غياب القدرة على التواصل مع الآخرين وغياب اللغة والحديث بالرغم من توافر القدرات العقلية (الشامي 2004)، وتعد اضطرابات اللغة والتواصل التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الاضطرابات المحورية.

وقد أشارت دراسات عدة وبينهما دراسة (نظر 2002) ودراسة شامي (2004) ودراسة (زريقات 2004) إلى اللغة المنطوقة فحسب وإنما يفتقرون إلى اللغة ومهاراتها وبالوقت نفسه فإنهم لا يحاولون التعويض عن هذا الضعف في اللغة ومكوناتها ومهاراتها (نظر 2002، ص 88.87). الشامي 2004، ص 55-56. زريقات 2004، ص 36).

فالأطفال المتوحدين يظهرون أوجه قصور شديدة في المهارات المختلفة وتعمل أوجه القصور هذه على جعل هؤلاء الأطفال يمثلون فئة تتميز عن غيرها من الفئات (سليمان عبد الواحد 2010، ص 31). وعليه نطرح التساؤل التالي:

1- هل تساهم استراتيجيات التعلم بالاكتشاف في تنمية القدرات الانفعالية لدى طفل مصاب باضطراب طيف التوحد؟

#### التساؤلات الفرعية

- هل يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل المصاب بطيف التوحد؟
- هل يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية المعرفة الانفعالية لدى طفل مصاب باضطراب طيف التوحد؟
- هل يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية الوعي الذاتي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد؟

#### ثانياً: الفرضية العامة

يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

#### الفرضيات الجزئية

- يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.
- يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية المعرفة الانفعالية لدى طفل مصاب باضطراب طيف التوحد.
- يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية الوعي الذاتي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

### ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الدوافع والأسباب أدت إلى اختيار موضوع الدراسة منها ماهي ذاتية متعلقة بالباحث نفسه من ميولات ورغباته متعلقة بالموضوع بحد ذاته من أهميته وتتمثل أسباب اختيار الموضوع كما يلي:

#### 1- أسباب ذاتية

إن أي موضوع نفسي تربوي قابل للدراسة تتعدد وتختلف بيئته مما يفتح مجالاً واسعاً للبحث غير أنه يجب أن يراعي مجموعة من الشروط قبل الاختبار ولهذا فإن اختياري للموضوع كان في حدود إمكانية المعرفة ومما تراكم من رصيد معرفي في علوم التربية خلال سنوات الدراسة. ولأن البحث في أي موضوع من مواضيع علم النفس مختلفة للدراسة ولأنني في هذا البحث لا نستطيع دراسة الموضوع بكل تشباعته والالمام بكل جوانب، وجب على تحديد الموضوع في حدود إمكانية المادية والمعرفية والوقت الممنوح لإتمام الدراسة لذا أخترت استراتيجية من استراتيجيات التعليم كنموذج لضمان سير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية.

#### 2- أسباب موضوعية

هناك عوامل موضوعية تتعلق بالبحث في حد ذاته وفي إنجازها منها ما هو متعلق بإتمام دراسته مكتملة لنيل شهادة الماستر لذلك يكون التخصص الذي يفرض علينا دراسته نفسية تربوية دون أن ننسى تأثير استراتيجية التعلم بالاكشاف، وما نتج عنها من أهداف كرفع التحصيل الدراسي وتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل المتوحد.

**رابعاً: أهداف الدراسة**

- التعرف على دور التعلم بالاكْتشاف في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل مصاب باضطراب طيف التوحد.
- ابراز أهمية التعلم بالاكْتشاف كأحد أنواع التعليم المعتمد في تنمية الوعي الذاتي وتحكم في انفعالات ومهارات الاجتماعية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

**خامساً: أهمية الدراسة**

- أهمية استخدام التعلم بالاكْتشاف في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طفل مصاب باضطراب طيف التوحد.
- أهمية الكشف عن أثر استخدام طريقة التعلم بالاكْتشاف في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.
- أهمية التدريس الجيد لأطفال المصابين بطيف التوحد باستخدام طريقة أو استراتيجية التعلم بالاكْتشاف في تنمية الذكاء الانفعالي.

**سادسا: مفاهيم إجرائية****التعلم بالاكتشاف**

استراتيجية وعملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم معلوماته وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل. (القحطاني، 2014).

**الذكاء الانفعالي**

هو قدرة الفرد على الانتباه والادراك الجيد لانفعالاته وعواطفه ومشاعره الذاتية وفهمها وتقديرها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وضبطها والتحكم فيها بمهارة وكفاءة وفهم انفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها والتكيف معها بمرونة وفي دراستنا يعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ. (سعيد، 2008، ص12).

**اضطراب طيف التوحد**

ظهر المصطلح في الطبعة الخامسة الأمريكية للطب العقلي. (DSM-V, 2013) كثيرا ما ينطوي على تطوير الأخير للغة وكثيرا ما يكون مصحوبا بعدم الاهتمام الاجتماعي أو التفاعلات الاجتماعية الغير العادية وأنماط الاتصالات الغير العادية قد يصادف السلوكيات الغريبة المتكررة وغياب اللعب النموذجي الأكثر وضوحا. (فدي، 2001، ص8).

## سابعاً: الدراسات السابقة

### دراسات متعلقة بمتغير تعلم بالاكشاف

#### 1-دراسة حسام الدين ما زون (1919):

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التعلم بالاكشاف في العلوم في تنمية بعض عمليات العلم وبعض الاتجاهات العلمية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالاستعانة ببعض الألعاب التعليمية المقترحة. أعتد الباحث على اختيار مجموعة ضابطة وتجريبية في أن واحد وبلغ عددها (107) من تلاميذ الصف الإعدادي مقسمة إلى (70) من البنين و(37) بنات وقام الباحث بتطبيق مجموعة من الألعاب التعليمية المبسطة ومجموعة موضوعات دراسية خارجية، ولكن ترتبط بمقرر العلوم حيث أنها توجه التلاميذ إلى اكتشاف الحقائق العلمية والمهارات العقلية الأساسية اختبار الفهم بعض عمليات العلم ومقياس الاتجاه نحو العلوم ومعلم العلوم.

- توصلت الدراسة بعد معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) إلى:

تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاكشاف على أفراد المجموعة الضابطة في اختيار عمليات العلم الأساسية. تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاكشاف على أفراد المجموعة الضابطة في اتجاه نحو مادة العلوم ومعلمها.

#### 2- دراسة محمد سليم (1981)

تهدف الدراسة إلى مقارنة اثر استخدام كل من طريق الاكشاف وطريقة العرض كطريقتين من طرف تدريس العلوم على كل من التحصيل والاتجاهات العلمية لذى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس ابتدائي واعتمد الباحث على اختيار مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس

واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات احصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاكشاف في اختبار العلوم كما حصلت المجموعة تجريبية على درجات أعلى من مجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس الاتجاهات نحو العلوم كما حصل كلا من التلاميذ والتلميذات على درجات متماثلة في اختبار التحصيل في العلوم وفي مقياس الاتجاهات نحو العلوم مما يدل على انه ليس هناك اثر للجنس في تحصيل واتجاهيتهم نحو العلوم.

**3-دراسة حسن العارف 1989**

تهدف الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف لموجه في مادة العلوم على التحصيل والتفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي واعتمدت الباحث على اختيار مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية من تلاميذ الصف الإعدادي وأسفرت نتائج الدراسة عن ضرورة الاهتمام بالطريقة الكشفية كإحدى الطرق التعليمية وفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في تحصيل المادة العلمية على تلاميذ المجموعة الضابطة كما أدى استخدام طريقة الاكتشاف الموجه إلى وجود فروق في درجات المجموعتين لصالح افراد المجموعة التجريبية فيما يختص بالتفكير العلمي.

**4-دراسة عايدة سرور (1990)**

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التعلم بالاكتشاف في تنمية إحساس كل من طالب ومعلم بالمسؤولية عن انجاز في مادة العلوم. تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي واعتمدت على اختبار مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وقد استخدمت الباحثة مقياس حدود مسؤولية المعلم عن إنجازات طلابه، وكذلك اختيار تحصيل موضوعي في وحدة الطاقة إلى جانب مقياس التعرف على تصورات التلاميذ عن حدود مسؤولياتهم تجاه انجازاتهم الناجحة وغير ناجحة. أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير التعلم بالاكتشاف على تنمية إحساس كل من الطالب والمعلم لمسؤوليتها في انجاز مادة العلوم.

**التعليق على الدراسات المتعلقة بمتغير تعلم بالاكتشاف**

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك ألا وهو فعالية التعلم بالاكتشاف في تنمية بعض المهارات التي يجب تحقيقها في عملية التدريس. وهذا ما نجده في دراسة محمد سليم (1981) مع دراسة عايدة سرور سنة (1990).

اختلفت الدراسات من حيث المنهج حيث تناولت دراسة حسن العارف (1989) المنهج التجريبي على عينة مكونة من مجموعة التلاميذ، بنينا دراسة عايدة سرور (1990) استخدمت المنهج الوصفي لمعرفة دور التعلم بالاكتشاف في تنمية الإحساس لدى التلاميذ.



اختلفت الدراسات من حيث العينة حيث نجد دراسة حسن العارف (1989) اختيرت عينة من الصف الإعدادي مكونة من مجموعة ضابطة وتجريبية عكس دراسة حسام الدين ما زون (1919) التي اختيرت عينة مكونة من (107) فرد.

حيث نجد أن الدراسات اختلفت من حيث أدوات جمع البيانات فدراسة محمد سليم استخدمت مقياس الاتجاهات، أما دراسة حسام الدين ما زون 1919 استخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات

### دراسات متعلقة بمتغير الذكاء الانفعالي

#### 1- دراسة ماير (2001) MAYR

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالسلوك الاجتماعي والتواصل وتكونت عينة الدراسة من 11 طالب. 7 من مدرسة خاصة و4 من مدرسة عامة من متوسط عمر من 3-5 سنوات واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل للمراهقين من إعداد الباحث وآخرون. ومقياس الذكاء اللفظي من إعداد دن دون ومقياس السلوكيات الاجتماعية وقد أظهرت الدراسات أن الطالب مرتفع الذكاء الانفعالي مقارنة بالطالب منخفض الذكاء الانفعالي مقارنة بالتلاميذ منخفضي الذكاء الانفعالي أكثر قدرة على معرفة انفعالاتهم وتواصل انفعالاتهم الآخرين كما أنهم يتميزون بالذكاء اللفظي أي أن الدراسة أظهرت وجود علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء الاجتماعي والتواصل والذكاء اللفظي.

#### 2- باركر وآخرون (2001)

هدفت هذه الدراسة للتعرف بالآثار السلبية على أمهات الأطفال ذوات الذكاء الانفعالي المنخفض الذين يعانون من مرض طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (9-13) سنة. وكانت نتائج هذه الدراسة ان الأطفال ذو الذكاء الانفعالي المنخفض له تأثير كبير على الام طفل طيف التوحد وذلك نتيجة القلق والتوتر الذي تعرض له الام والضغوطات المتواصلة التي تؤثر على الذكاء الانفعالي للام وطفل التوحد.

#### 3-دراسة باي شوب (2007)

دراسة هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية على أمهات الأطفال ذوات الذكاء الانفعالي المنخفض الذين يعانون من مرض التوحد وتكونت العينة من (110) من الأمهات واستخدام الباحث مقياس الذكاء

الانفعالي لجمع المعلومات واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك آثار سلبية للأمهات اللواتي يعانين من الذكاء الانفعالي المنخفض، حيث يتعرضن للتوتر وارتفاع الضغط وهذا بدوره يؤثر على الأطفال كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين تمتلك أمهاتهم ذكاء انفعالي منخفض يعانون من مشاكل اجتماعية أكبر وعلى العكس من ذلك عند الأطفال الذين أمهاتهم يملكون نسبة الذكاء مرتفع

#### 4- دراسة تايلور وسيل تزيير (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات في العلاقة بين الام ذات الذكاء الانفعالي والطفل خلال فترة الانتقال إلى الرشد للشباب الذين يعانون من طيف التوحد تكونت عينة الدراسة من (120) من الأمهات واستخدام الباحث أسبابه لجمع المعلومات وتم جمع البيانات أربع مرات خلال سبع سنوات ولقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي والعينة بطريقة عشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الام والطفل تتغير عند دخوله المدرسة الثانوية وتصبح علاقاتهم بأمهاتهم أضعف كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر للحالة الانفعالية للأم على أداء الطلاب في المدارس ومشاركتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى أثر الام على تكوين شخصية الطفل طيف التوحد.

#### التعقيب على الدراسات المتعلقة بمتغير الذكاء الانفعالي

اتفقت الدراسة فيما بينها من حيث الهدف، حيث نجد دراسة ماير 2001 التي هدفت لمعرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالسلوك الاجتماعي والتواصل ونفس الشيء مع دراسة باي شوب 2007 التي تنص على معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومهارات الأمهات في تدريب الأطفال المصابين على التواصل. اختلفت الدراسات من حيث العينة حيث نجد دراسة ماير التي استخدمت عينة مكونة من 11 طالب على عكس دراسة باي شوب 2007 التي اختيرت عينة مكونة من 110 فرد. اتفقت دراسة ماير 2001 مع دراسة باي شوب. ودراسة ويسل تيزر من حيث المنهج حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتواصل الاجتماعي. اختلفت الدراسة من حيث أدوات جمع البيانات تايلور وسير 2011 استخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات، على عكس دراسة باي شوب 2007 استخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات.

**دراسات متعلقة بمتغير التوحد****1-دراسة كريدون 1993:**

هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج توصيل لتطوير بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال طيف التوحد، وتهدف إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتواصل البصري والتقليد والتعاون والمشاركة وخفض بعض مظاهر السلوك الشاذ كسلوك إيذاء الذات، وتكونت عينتها من (21 طفل توحدوي) تراوحت أعمارهم بين (4 إلى 9 سنوات)، ويتضمن البرنامج أنشطة حركية واجتماعية وفنية وقد استخدم البرنامج بعض فنيات التعديل السلوك كالتعزيز والتلقين.

وأظهرت النتائج أن البرنامج أدى إلى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي كمهارة مساعدة الآخرين وانخفاض في سلوك إيذاء الذات، إن فاعلية البرنامج المستند إلى مشروع ما كتون في تطوير المهارات التواصلية والاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد.

**2-دراسة عبد المنعم 2004 في مصر:**

هدفت هذه الدراسة لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من أطفال التوحد والهدف منه هو الكشف عن فاعلية البرنامج الفردي لتنمية بعض المهارات التواصل اللغوي لدى أطفال طيف التوحد 10 أطفال مجموعة تجريبية تحتوي على (5) أطفال، أما المجموعة الضابطة أيضا 5 أطفال ما بين (6 - 12 سنة). وقد استخدمت هذه الدراسة مقياس طفل التوحد قائمة التشخيص طيف التوحد ملاحظات التواصل اللغوي، البرنامج الإرشادي الفردي وتوصلت إلى نتائج تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي على قائمة ملاحظة التواصل اللغوي لصالح القياس البعدي.

**3- دراسة مصطفى 2007 سوريا:**

هدفت هذه الدراسة بورتيج في تحسين مهارات اللغة لدى الأطفال طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد هدفت إلى اختبار فعالية برنامج بورتيج في تحسين مهارات اللغة لدى الأطفال طيف التوحد في الطفولة المبكرة.

تكونت عينة الدراسة من 5 أطفال ذكور (3- 5) سنوات من مركز التأهيل المهني في محافظة دمشق. وقد اعتمد على أداة وهو برنامج بورتيج مقياس التشخيص الفاريتين لطيف التوحد والإعاقات العقلية السلوكية، مقياس طيف التوحد المطور على البيئة السورية

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب درجات المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي

#### 4- إبراهيم عبد الله أحمد سنة (2009).

فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية القدرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين، فائزة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض القدرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين والتحقق من مدى فاعلية وكفاءة البرنامج في تحقيق الهدف بالإضافة إلى تقديم إطار نظري متكامل حول الاضطراب التوحد من حيث مفهومه ونظرياته وتشخيصه وعلاجه. حيث تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال (10) من الأطفال التوحديين بالمملكة العربية السعودية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية تكونت من (5) أطفال وتم تطبيق برنامج سلوكه عليها، والثانية مجموعة ضابطة مكونة كذلك من (5) أطفال.

اتبع في الدراسة المنهج الشبه التجريبي، واستخدم في الدراسة مقياس الطفل التوحدي قائمة تقييم أعراض التوحد، مقياس الذكاء واستمارة دراسة حالة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وقائمة المظاهر الانفعالية للطفل التوحدي واستمارة ملاحظة كما أسفرت نتائج الدراسة على أن البرنامج أقصر فاعلية في تنمية القدرات والتعبيرات الانفعالية التي تضمنها البرنامج (سعيد، حزين)، وكذلك تنمية بعض مهارات رعاية الذات ومهارات التفاعل الانفعالي.

#### التعليق على الدراسات المتعلقة بمتغير التوحد

اتفقت الدراسات من حيث الهدف حيث نجد دراسة عبد الله أحمد 2009 التي تنص على تنمية القدرات الانفعالية لدى المتوحدين مع دراسة كاريدون 1993.

اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث العينة ومجتمع الدراسة حيث نجد دراسة كريدون 1993 اختارت عينة مكونة من 21 طفل توحدي، عكس دراسة عبد المنعم 2004 التي اختيرت عينة مكونة من 10 أفراد.

اتفقت كل من دراسة مصطفى 2007 ودراسة عبد المنعم 2004 من حيث المنهج حيث استخدم المنهج التجريبي حيث تم اجراء تجربة وتطبيقها على الأطفال المتوحدين.

اختلفت الدراسات من حيث أدوات جمع البيانات حيث نجد دراسة عبد الله أحمد 2009 استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عكس دراسة عبد المنعم 2004 التي طبقت مقياس على المصابين لمعرفة مدى تجاوبهم للاختبار

## الفصل الثاني: التعلم بالاكتشاف

### تمهيد

- 1- مفهوم التعلم بالاكتشاف
- 2- مميزات التعلم بالاكتشاف
- 3- أهمية التعلم بالاكتشاف
- 4- أهداف التعلم بالاكتشاف
- 5- شروط التعلم بالاكتشاف
- 6- أنواع التعلم بالاكتشاف
- 7- مزايا التعلم بالاكتشاف
- 8- عيوب التعلم بالاكتشاف
- 9- دور المدرس في التعلم بالاكتشاف
- 10- نظرية التعلم بالاكتشاف

### خلاصة الفصل

**تمهيد**

احتلت طريقة التعلم بالاكتشاف مكانة خاصة في الأونة الأخيرة عند المعلمين التربويين وبشكل خاص عند المهتمين بمناهج الرياضيات وطرق تدريسها وقد ظهرت الدعوة إلى استعمال الاكتشاف كطريقة لتدريس كرده فعل للطرق التقليدية التي تعتمد أساسا على الإلقاء من جانب المعلم والحفاظ والاسترجاع من جانب التلاميذ ويعتبر برونر من أحد مستخدمي التعلم بالاكتشاف كطريقة أو نموذج للتدريس.

**أولاً: تعريف التعلم بالاكتشاف**

يرى سلامنا (2007، ص120) أن التعلم بالاكتشاف هو التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة المتعلم للمعلومات وتركيبها وتحويرها حتى يصل إلى معلومات جديدة والعنصر الأساسي في اكتشاف المعلومات الجيدة أن الطالب يقوم بدور ناشط في الوصول إليها.

يرى برونر أن التعلم بالاكتشاف هو الطريقة التي لا يعطي فيها الطالب خيارات التعلم كاملة وإنما يبذلون جهداً حقيقياً في اكتسابها والوصول إليها وذلك باستخدام عماليتهم العقلية مثل الملاحظة والمقارنة والاستنتاج والافتراض والتنبؤ وذلك من خلال الأنشطة مفتوحة الجوانب الموجهة إليها ويغلب على هذه الطريقة. (محمد، 2009، ص49).

يرى جيسلر: أن التعلم بالاكتشاف يساعد الطلبة على اكتشاف الارتباط أو المفهوم أو القاعدة (وليد جابر 2003).

يعرف يحي هندام (1982، ص59) التعلم بالاكتشاف بأنه طريقة لتعلم الموضوعات المختلفة مبدئاً من تكوين مفاهيم ومنتهياً إلى تكوين تعميمات تصلح لحل المشكلات.

الفنیش: (1991) فيعرف التعلم بالاكتشاف بأنه التعلم الذي يحدث عندما لا يعطي المتعلم المادة في شكلها النهائي وتصبح له الفرصة لكي يكتشفها وينظمها بنفسه (أحمد فنیش 1991، ص201). كما يعرف "فريدريك" بل (1994، ص. 98) الاكتشاف بأنه وسيلة يكتشف بها الشخص معرفة ما عن طريق استخدام مصادر العقلية والفيزيقية وهو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة.

**تعريفات إجرائية****التعلم بالاكتشاف**

هو التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى يتم عن طريقها تحليل المعلومات المعطاة ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صورة جديدة، بهدف الوصول إلى المعلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل ومن بين انواعه نجد التعلم الموجه والتعلم الشبه الوجه التعليم الحر إضافة إلى ذلك أن كل نوع له طريقة لتقييمه.



**ثانيا: مميزات التعلم بالاكتشاف**

يرى برونر أن الاكتشاف هو العملية والطريقة التي يصل بها (الطالبة) إلى معلومة جديدة، بمعنى أن الاكتشاف هو أي وسيلة يكتسب بها (الطالب) معرفة ما عن طريق مصادر العقلية أي انه تعلم يحدث نتيجة معالجة المتعلم لمعلومات وإعادة تركيبها وتحويلها بواسطة التوجيه المستمر من المعلمة إلى معلومات جديدة، أي أن يصل إلى المعلمة عن طريقة غير مباشرة ومن هنا نجد أن مميزات التدريس بالاكتشاف كما يلي:

- 1- تساعد الطلبة على تعلم كيفية القيام بعملية الاكتشاف ذاتها.
- 2- يساعد على بقاء أثر التعلم بصورة أفضل وتكوين اتجاه إيجابي لدى الطلبة نحو المادة المتعلمة.
- 3- يقدم تعزيزا مستمرا لطالب بعد التقدم من خطوة إلى أخرى.
- 4- يقلل من ظاهرة النسيان لدى الطلبة.
- 5- يزيد من ثقة الطالب بنفسه.
- 6- يحول الطالب من متلقي للمعرفة إلى صانعها.
- 7- ينمي لدى الطالب الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- 8- يزيد من الكفاءة الفعلي للطلبة.
- 9- يميل إليه الطلبة لأنه أسلوب مشوق ويثير حماسهم وسيتوحد على اهتمامهم. (المجادي، 2001، ص28، 2003، ص29).

**ثالثا: أهمية التعلم بالاكتشاف**

- يزيد من الكفاءة الذهنية للتمييز فتتابع النجاح في الاكتشاف الذي يؤدي إلى تطوير المهارات والاتجاهات والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في الموقف التعليمي.
- التحول من الدافعية الخارجية إلى الدافعية الداخلية فتحقق النجاح يجعل التلميذ يحقق مكافأة داخلية أو إشباع ذاتي.
- يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة نظرا لإن التلميذ توصل إلى معلومات بنفسه بالإضافة إلى ذلك.

فالاكتشاف يتيح الوقت لتلاميذ لتمثل المعلومات وتعديلها فالتعلم الحقيقي يتم عندما يتعامل المتعلم عقليا مع المعلومات التي يكتسبها ويصبح التلميذ أكثر اجابته وتقل سلبية فيتعلم التوجيه الذاتي والقدرة على الاتصال الاجتماعي وتتمو لديه القدرة على تفسير المعلومات. (أحمد 2010، ص10).

#### رابعاً: أهداف التعلم بالاكتشاف

##### أهداف عامة

يمكن اجمال أهداف العامة لتعلم بالاكتشاف بأربع نقاط أساسية:

1. تساعد دروس الاكتشاف الطلبة على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب المعلومات بطريقة عقلانية.
2. يتعلم الطلبة من خلال اندماجهم في دروس الاكتشاف بعض الطرائق والأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة بأنفسهم.
3. تنمي لدى الطلبة اتجاهات واستراتيجيات في حل المشكلات والبحث.
4. الميل إلى المهام التعليمية والشعور بالمتعة وتحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف ما.

##### أهداف خاصة

وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- 1- يتوفر لدى الطلبة في دروس الاكتشاف فرصة كونهم يندمجون بنشاط الدرس.
- 2- يتعلم الطلبة صياغة استراتيجيات إثارة الأسئلة واستخداماتها للحصول على المعلومات المفيدة.
- 3- تكون المهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلمها الطلبة أكثر معنى عندهم وأكثر استبقاء في الذاكرة (بقاء أثر التعلم).
- 4- المهارات التي يتعلمها الطلبة من هذه الطريقة أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى أنشطة ومواقف تعلم

(الجديدة) Paul 1996، (p34)

#### خامساً: شروط التعلم بالاكتشاف

أربعة شروط أساسية للتدريس لهذه الطريقة: Carin & Sound يذكر:

- 1- عرض موقف أو مشكلة أمام الطلبة أو طرح أسئلة تثير تفكيرهم.
- 2- حرية التقصي والاكتشاف حيث تعطي الحرية للطالب كي يلاحظ ويبحث ويستنتج.
- 3- توفر ثقافة علمية مناسبة.
- 4- ممارسة التعلم بالتقصي والاكتشاف. (الهويدي 2010، ص202).

## أنواع التعلم بالاكتشاف

يصنف التعلم بالاكتشاف إلى نوعين أساسيين هما:

▪ **الاكتشاف الموجه:** وفيه تقدم مشكلة التلاميذ مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية والغالب أن ينفذ التلاميذ التوجيهات المصاحبة تنفيذًا أليًا بعيدا عن التفكير والتصرف.

▪ **الاكتشاف غير الموجه:** وفيه يواجه التلاميذ مشكلة محددة ويطلب منه حلها وذلك باستخدام كل ما لديه دون أن يزود بأية توجيهات سابقة ودون أن تكون له معرفة سابقة بالنتائج التي ينتهي إليها حل المشكلة وعلى التلاميذ في هذا المستوى يفكر في الحلول الممكنة للمشكلة مستخدما عمليات عقلية ومهاراته البحثية ليصل إلى هذه الحلول ويكون موقف المعلم في هذه الحالة موقف الموجه والمرشد الذي يتجنب التدخل حتى لا يجد من النشاط الفكري للتلميذ. (محمد 2009، ص60).

ويفضل أغلب المشتغلين في الميدان التربوي الاكتشاف الموجه كطريقة في التدريس لأنها تعطي المتعلمين التوجيهات الضرورية لاكتشاف المعرفة وتوفر الوقت اللازم لعملية التعلم أما الاكتشاف غير موجه فإنه غالبا ما يتطلب وقتا أطول وإمكانيات ووسائل وقد يؤدي أحيانا إلى عزوف التلاميذ عن مواصلة نشاط التعلم بسبب تأخر أو بطء عملية الاكتشاف.

### ▪ الاكتشاف الحر

وهو أرقى أنواع الاكتشاف ولا يجوز أن يخوضه المتعلمون إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين وامتلكوا المهارات وضع إطار لحل المشكلة وخطوات حلها وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة ثم يطلب منهم الوصول إلى حلها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وجمع المعلومات وتصميم التجارب وتنفيذها. (الشارف 1997، ص68).

### سابعا: مزايا التعلم بالاكتشاف

▪ يوجه المتعلم إلى استخدام وظائف العلم الرئيسية التي تتمثل في التفسير والفهم والتنبؤ، كما ينمي مهارات التفكير لديهم.

▪ يساعد المتعلم على الربط بين الظواهر مما يسهر في بقاء أثر التعليم لفترة طويلة.

▪ يساعد المتعلم على إعادة ترتيب المعلومات المتوفرة والتوصل إلى استنتاجات جديدة من البيانات المعطاة له.

▪ يزيد نشاط المتعلم وحماسه تجاه عملية التعليم والتعلم.

▪ يؤكد استمرارية التعلم الذاتي واندفاعية المتعلم نحو التعليم.

- يكسب المتعلم القدرة على صياغة مفاهيم وتلخيصها وتصنيفها.
- يتيح الفرص أمام المتعلمين لتطبيق ما تعلموه في مواقف عديدة.
- يتعرف المتعلم من خلال اندماجه في دروس الاكتشاف على بعض الطرق والأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة.
- ينمي عند المتعلم اتجاهات إيجابية واستراتيجية تدريبيه يمكنه استخدامها في حل المشكلات لسير الدرس.
- وما يؤكد على نجاح هذه الطريقة ما قام به أحد المختصين بأخذ رأي بعض الطلبة الذين يدرسون باستخدام استراتيجية الاكتشاف، فقالت طالبة في الصف السادس معبرة عن خبرتها وسعادتها بهذه الطريقة إن الفرد لا يجلس مستمعا إلى المعلم بل يجب متعه في اتخاذ قراره بنفسه والتفكير فيه بدلا من الاستماع لشخص آخر (المعلم)، يتحدث طول الوقت وأضاف طالبة أخرى: (قد يكون أكثر فائدة إذا قلل المعلمون من الإلقاء وأعطونا بعض الواجبات لأن الفرد يكون إيجابيا في استراتيجية الاكتشاف لأنها تتيح له الفرص التي تمكنه من أن يبحث بنفسه عما يريد. (اللقاني 1990، ص3).

### ثامنا: عيوب طريقة الاكتشاف

- التدريس بالاكتشاف يستغرق وقتا طويلا مما يجعله غير ملائم للواقع العملي لنظم التعليمية القائمة على أساس تغطيه محتوى كبير في زمن محدد.
- عدم مناسبة طريقة الاكتشاف لجميع الموضوعات فهي تصلح لموضوعات دون أخرى.
- قد لا يتوفر في بنية الطلبة المعرفية المفاهيم والعلاقات المناسبة المرتبطة بالمفاهيم والعلاقات المراد اكتشافها.
- قد لا توفر الإمكانيات والتجهيزات المعينة على التدريب بالاكتشاف. (عبده 2007، ص49)
- تحتاج هذه الاستراتيجية إلى نوعية خاصة من المعلمين والمدرسين.
- يصعب استخدام هذا الأسلوب ذات الكثافة المزدحمة.
- لا يلائم هذا الأسلوب تدريس كل موضوعات الدراسية.
- الكتب المدرسية التقليدية تمثل عقبة في استخدام طريقة الاكتشاف نظرا لكونها معدة بطريقة تتاسب الطرق التقليدية. (مجدي 1997، ص79)
- وقد أورد (يحيي خلف 1984)، مجموعة من الطرق للتخلص من هذه العيوب.

- اعداد المعلمين بتزويدهم بالكفايات العامة والنوعية اللازمة لتدريس مادة تخصصه.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتطوير أدائهم التدريسي.
- تقليص عدد الموضوعات التي يستعملها الكاتب المدرسي.
- عدم الاقتصار على التعلم بالاكتشاف في تدريس جميع موضوعات، فميدان التربية لا يعترف بصلاحيه جميع الطرق لجميع المواقف التعليمية.

### تاسعا: دور المدرس في تعلم الاكتشاف

- 1- تحديد المفاهيم الرياضية التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة.
- 2- اعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
- 3- صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارات فرض الفروض لدى الطلبة.
- 4- تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها الطلبة.
- 5- تقويم عمل الطلبة ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.
- 6- يجب أن يكون المبدأ أو المفهوم المراد اكتشافه واضحا في ذهن المدرس وذلك يساعد على اختيار الأمثلة أو الأسئلة التي سوف يقدمها.
- 7- يجب أن يأخذ المدرس في اعتباره العوامل ذات الصلة قبل أن يقرر هل يستخدم هذه الطريقة أم لا؟ فبعض المبادئ معقدة لدرجة تكون طريقة الاكتشاف فيها غير فعالة. (الهويدي 2010، ص 203).

## عاشرا: نظرية "برونر" Brunner للتعلم المعرفي بالاكتشاف

### 1- مبادئ النظرية:

تعتمد نظرية برونر الارتقائية على مجموعة من المبادئ متضمنة في كتابه نحو نظرية لتعليم وهذه المبادئ هي:

#### المبدأ الأول:

يتصف النمو بأنه استقلال متزايد للاستجابة عن الخصائص المباشرة للمثير قد مما يفعله الطفل يمكن التنبؤ به من معرفتنا بالمثيرات التي تؤثر فيه لحظة استجابة قبيلها بقليل، الا معظم النمو يتألف بعد ذلك من قدرة الطفل على الاحتفاظ باستجابة ثابتة في مواجهة الحالات المتغيرة من البيئة أو قدرته على تعلم تغيير استجابة ظروف استتارة بيئة غير متغيرة.

#### المبدأ الثاني:

يعتمد النمو على ادخال الأحداث في نظام للتخزين يعتمد على تدوين الحوادث (إعطاء الحوادث طابعا ذاتيا)، وهذا المكان تيسره قدرة الطفل المتزايدة على تجاه المعلومات التي تتوفر في وقت معين ويتم له ذلك من خلال عمليات التنبؤ التي ييسرها له نموذجه المخزن من المعلومات عن العالم الخارجي.

#### المبدأ الثالث

يتضمن النمو العقلي قدرة الفرد على التحدث إلى الذات أو إلى الآخرين باستخدام الكلمات والرموز ويمثل هذا الوعي الذاتي تحولا من السلوك الذي تحولا من السلوك الذي يحكمه معه التبعية للمثير إلى التفكير التحليلي.

#### المبدأ الرابع

يزداد النمو العقلي من خلال العلاقات القائمة على التفاعل المنظم بين المعلم والمتعلم فالمعلم مزود في العادة بأساليب متنوعة للتعليم ولا بد للنظرية السيكولوجية أن تقسم العلاقات المنظمة المختلفة التي تقدمها الثقافة والتي تؤثر على علاقة المعلم والمتعلم، وهو ذلك الأسرة والأشخاص الذين يتم التوحد (التقمص) معهم كالمعلمين والأبطال وغيرهم.

**المبدأ الخامس:**

تيسر التعليم باستخدام اللغة كوسيط واللغة لا تعد وسيطا للتبادل والمشار فحسب وإنما هي أيضا الأداة التي يستخدمها المتعلم نفسه في جعل البيئة أكثر انتظاما وعلى هذا لا بد أن تتضمن أي نظرية في النمو المعرفي تحليلا لطبيعة اللغة والوظائف المهام التي تقوم بها في التعليم.

**المبدأ السادس:**

يتميز النمو المعرفي بالقدرة المتزايدة على التعامل مع بدائل أو احتمالات عديدة في وقت واحد والميل إلى نواتج عديدة في نفس الفترة الزمنية وتوزيع الوقت وتركيز الانتباه على النحو يلائم هذه المطالب المتعددة فعقل الطفل الصغير ذي وجهة واحدة بينما عقل الكبير يستطيع أن يتعامل مع عالم معقد متنوع المسار والاتجاهات. (أبو رياش، ص 134-135).

**محاور الأساسية لنظرية برونر Brunner****المحور الأول: صيغ التعلم**

يرى Brunner أن النمو المعرفي هو بمثابة سلسلة من التغيرات النمائية المعرفية المتداخلة التي تكون مصحوبة بنوع من الاندماج غير المحسوس أي هو عبارة عن سلسلة من النشاط العقلي المعرفي المتنامي والمتسق تسبقه فترات من التركيز وهذا النشاط المتنامي ينتظم حول ظهور قدرات معرفية ولا ينتقل الطفل من مستوى معرفي إلى مستوى معرفي آخر قبل أن يسيطر على مستوى الذي يسبقه. يرى برونر أن هناك ثلاثة أنماط وصيغ التعلم هي التعلم بالعمل أو النشاط، التعلم الأيقوني أو التصويري، التعلم الرمزي.

**المحور الثاني: وظائف التصنيف**

يؤكد برونر على أهمية التصنيف في النمو المعرفي ويمكن تعريف التصنيف بأنه عملية احداث تنظيم وتعامل بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابق تعلمها. يمثل التصنيف أو التبويب استراتيجية هامة وضرورية يتعامل من خلالها الفرد مع هذا الخصم الهائل من مختلف الأشياء.

**وظائف التصنيف:**

٧ يرتبط بهذا تلك القائمة التي وضعها برونر 1956 والمتضمنة الوظائف التالية لعملية التصنيف.

٨ يساعد التصنيف في تبسيط البيئة ومن ثم استيعاب معظم محدد لها حيث يصبح العالم غريبا إذا كنا سنعطي لكل شجرة في أي مكان خاصا تتفرد به.

٩ التصنيف يساعدنا على اكتشاف التماثلات فقصف الرعد وهدير صوت محرك السيارة وغيرها من الأصوات التي تسبب الضوضاء يمكن أن توصف كلها بأنها صوت او ضوضاء بالرغم من اختلاف مصادرها.

١٠ يسمح التصنيف باستخلاص المعاني المرتبطة بالمفاهيم المختلفة من حيث دلالتها وما تشير اليه.

١١ يؤدي التصنيف إلى تحسين مستوى القدرة على توضيح العلاقات بين الأشياء والأحداث والموضوعات في ضوء الإطار المرجعي الذي يتم التصنيف على ضوئه.

**المحور الثالث: مبادئ التعليم**

تمثل مبادئ التعليم المحور الثالث الذي يقيم عليه برونر نظريته وهي:

**● مبدأ الدافعية**

يقوم هذا المبدأ على أن التعلم يعتمد على حالة الاستعداد.

لدى المتعلم واتجاهه نحو التعلم وبمعنى آخر حالة الاستعداد القبلي للتعلم حيث يراها برونر أنه يتعين على الطفل أن يكون لديه رغبة طبيعية في التعلم أي دافع وحب استطلاع كامن لديه نحو التعلم.

**● مبدأ البنية المعرفية**

يعتبر المفتاح الرئيسي لنظرية برونر حيث يرى أن هناك بنية متأصلة في STRUCTURE إن مفهوم البنية صلب مادة دراسية تظهر المبادئ الأساسية التي تضبط العلاقة المتبادلة بين مفاهيم هذه المادة وعناصرها المختلفة، وتهدف عملية التعليم بصورة رئيسية إلى مساعدة المتعلمين على التبصر في هذه العلاقات.

يقوم مبدأ البنية المعرفية على أن فاعلية التعلم ترتبط بمدى دقة اختيارنا للنمط وأسلوب التعليم الذي يناسب مستوى النمو المعرفي للمتعلم ومستوى ادراكه أو فهمه لما يقدم إليه.



### ● مبدأ التتابع:

يؤكد هذا المبدأ على أعلى أن ترتيب محتوى مواد التعليم يؤدي إلى تسييره وسهولة تعلمه كما يؤدي إلى أن يأخذ التعلم مكانة بشيء يسيره من الجهد من قبل كل من المعلم والمتعلم، ولاسيما سير مبدأ البنية إلى ترتيب الموضوعات في وحدات رئيسية ووحدات فرعية فإن التتابع ينبغي أن يكون قائماً على أسس منطقية وعلمية ويجب على المدرسين أن يلاحظوا آثار تتابع عرض المادة العلمية وأن يغيروا هذا التتابع إذا كانت نتائج عرضها على نحو معين غير مرضية أو غير مرغوبة.

### ● مبدأ التعزيز

يسير هذا المبدأ إلى أن تعزيز السلوك الصادر عن الطفل في الاتجاه المرغوب يزيد من احتمال تكرار ذلك السلوك عند تكرار الموقف وتستخدم المعززات داخل الفصل على اختلافها أنواعها كالاتسامة المشجعة والتقدير المادي والمعنوي والنجوم.

يرى برونز أن هناك عدد من التوصيات يتعين على المدرس مراعاتها منها:

- يجب على المدرس تقديم التغذية المرتدة عن مستوى أداء التلميذ إلى أن يكتسب القدرة على تقويم أعماله بنفسه مع اختيار التوقيت الملائم لها.
- يجب على المدرس الانتقال تدريجياً من الاعتماد على المعززات الخارجية كالكفاءات أو تحسين المعاملة إلى اعتماد على المعززات الداخلية كالشعور بالإنجاز أو تحقيق الذات أو الرضا عن الذات.
- المكافأة الفورية أكثر أهمية عن مراحل الأولى للتعلم ويمكن تأخير هذه المكافأة وتحقيقها عندما يصبح المتعلم أكثر ألفة بمواد التعلم وأكثر ثقة بقدراته ومعلوماته. (أبو رياش، 2007، ص ص 135-142).

### فروض نظرية برونز

على ضوء ما تقدم يمكن اشتقاق عدد من الفروض التي أقام عليها برونز نظريته التي تقدمت على النحو التالي:

● **الفرض الأول:** يحدث النمو المعرفي اعتماداً على التتابع والتكامل أي تتابع المعلومات أو المعرفة وتكاملها.

### ● الفرض الثاني:

توجد ثلاث أنماط للتعلم أو معرفة أي هي:

بمعنى فعل شيء ما أو ممارسته مثل تعلم مهارات التعلم بالعمل من خلال العمل أو الفعل

الحركية كالكتابة على آلة الكتابة. Inaction.

التعلم التصوري أو الأيوني ويقوم على استخدام الحواس أو الوسائط الحسية البصرية وغيرها من وسائط الحسية الأخرى في تمثل ما يراد تعلمه أي تحلل الصورة أو الأيقونة محل الشيء الفعلي حيث يحدث تمثل المعرفي لها وتخزن ويكون له مكافئ ورمزي أو ذهني داخل البناء المعرفي للفرد. وفيه يحدث التفاعل مع البيئة من خلال اللغة ومن خلال Symbolique. التعلم الرمزي أو المعرفة الرمزية

التمثيل الذهني الداخلي لمدلولات الرموز.

### ● الفرض الثالث:

التعلم بالاكتشاف أكثر فعالية من التعلم القائم على الحفظ الصم التفكير التقارب أو المحدد لما يتميز به هذا النمط من التعلم من محاولة تلبية حاجات المتعلم واستشارة دوافعه الداخلية. (أبو رياش، 2007، ص142-143).

### خصائص التعلم بالاكتشاف عند برونر:

- الديمومة تبقى نواتج التعلم بالاكتشاف داخل البناء المعرفي للمتعلم لمدة أطول من نواتج التعلم القائمة على الطرق التقليدية الأخرى مثل: الحفظ، التلقي

### - إيجابية المتعلم

يؤدي التعلم بالاكتشاف لان يكون جو المتعلم نشيط وإيجابي ومشارك في عملية التعلم كما أنه يزيد من استمتاع المتعلم بما يتعلم وهذا من شأنه تنمية الجوانب الانفعالية الأخرى التي تعد معززات ذاتية أو داخلية ذات تأثير موجب.

تنمية مرونة الذهنية يساعد التعلم بالاكتشاف المتعلم في تكوين تعميمات ومبادئ وعلاقات جديدة كما يساعد على تنمية المرونة الذهنية لدى المتعلم. (أبو رياش وزهرية، 2007، ص145).

### دور عملية اكتساب المفاهيم في التعلم عند برونر:

يرى برونر أن عملية اكتساب المفاهيم تشكل أهمية بالغة لكل من النمو المعرفي والتعلم وتتمثل أهمية المفاهيم من وجهة نظر برونر فيما يلي:

- أنها تشكل الأساس البنائي للمادة التعليمية وأساليب التفكير المرتبطة بها.
- أنها تعكس في العادة ثقافة أو الإطار الثقافي التي ينشأ فيه الفرد.

- أن يقوم بعملية استدلال للصور والرموز الموجودة في ثقافته والتي تبنى على المفاهيم السائدة التي تشكل أساس النمو المعرفي للفرد كما وكيفما مما ينعكس على خصائص البناء المعرفي له.
- وتخضع عملية اكتساب المفاهيم للمحددات التالية:
- خصائص المفهوم من حيث كونه محسوساً أو مجرداً ومدى وضوح الأمثلة المتمنية وغير متمنية.
- مدى شيوع الطلاب وقدراتهم على اكتساب المفاهيم والتعبير عنها بصورة ملائمة وطبيعة المرحلة العمرية لهم ومدى اتساق نمو عمرهم العقلي مع عمرهم الزمني.
- إيقاع تقدم المجتمع معرفياً وثقافياً ومدى تحديد لثقافته وتقلبه للمدخلات الثقافية الأخرى سواء كانت لائقة أو مشتقة. (أبو رياش وزهرية، 2007، ص145).

#### شروط التعلم والتعليم عند برونر:

- أولاً: التأكيد على تنظيم المعرفة بحيث يكون لها بنيتها التي تجعل المتعلم أكثر قدرة على ادراكها ولذلك ينادي برونر بضرورة انتقال المناهج التعليمية من الاهتمام بالحقائق إلى الاهتمام ببناء المعرفة وهذا الاهتمام ضروري لأنه يساعد الطالب على ربط الحقائق إلى الجديدة، بما لديه من حصيلة معرفية سابقة. وفي عملية التربوية يحدد برونر أربع مميزات لتأكيد إبراز البنية في التدريس.
- 1- إن فهم الأساسيات يجعل الموضوع أكثر قابلية للفهم.
  - 2- مالم نرتب التفاصيل أو الجزئيات في نمط له بناء فإنه سرعان ما يتعرض لنسيان
  - 3- أن فهم المبادئ الرئيسية والأفكار الأساسية هو الطريق الأول لانتقال أثر التعلم.
  - 4- تتيح البنية لشخص أي يضيق الفجوة بين المعرفة الأولية والمعرفة المتقدمة.

#### ثانياً: التأكيد على استعداد الفرد للتعلم

يبدأ برونر حديثه حول قضية الاستعداد بالفرضية التالية:

يمكن تعليم أي موضوع بفعالية وبدرجة كافية من الأمانة العلمية لأي طفل في أي مرحلة من مراحل نموه ويقرر أن هناك بيانات كثيرة تدعم هذه الفرضية ولذلك فإن مهمة المعلم هي ملائمة بين طريقة تقديم المادة للمتعلم وبين طريقة في تمثيل المعرفة وهذا يعني أنه لا بد من بناء منها ما يحتوي في معظمه على الأبنية الأساسية لمادة الدراسة.

ويرى برونر أن التعلم يتضمن ثلاث عمليات هي:

- 1- عملية اكتساب المعلومات الجديدة التي تحل محل المعرفة السابقة او تصلها وهو يعتبر التعليم عملية تدريجية.
- 2- عملية تحويل فالتعلم يتضمن تحويل المعرفة بحيث يكون مفيدة لطالب كما يتضمن التحويل تغيير المعلومات بطرق مختلفة بحيث نستطيع أن نكتفي إلى ما بعد الحقائق التي تزودنا بها سابقا.
- 3- عملية التقويم وتستهدف تحديد ما طرأ على معرفة الجديدة من تحول بحيث تناسب الأعمال التي يتناولها الفرد بالمعالجة.

### ثالثاً: التأكيد على الحدس

يقصد برونر بالحدس الأساليب العقلية التي تكفل الوصول إلى صياغات تقريبية معقولة ومقبولة دون الدخول في الخطوات التحليلية التي تكفل التحقق من صدق هذه الصياغات أو النتائج ويؤكد برونر في هذا الصدد على التخمين التربوي الذي يستخدمه العلماء والفنانون وغيرهم من المبتكرين.

### رابعاً: التأكيد على الدافعية أو الرغبة في التعلم:

يرى برونر أن للموقف المثالي الذي يجد الطالب نفسه راغبا في التعلم بنفسه لما يحققه له من رضا واتباع ويؤكد برونر أن الميل الذاتي للتعلم كثيرا ما يحتاج إلى تدعيم من العوامل الخارجية ويرى أن خبرات التعلم التي تشير الدافعية هي التي يشارك فيها الطالب مشاركة إيجابية والتي تشعره بالكفاءة في مواجهة عالمه. ويرى برونر أن خبرة التعلم هذه يمثلها على أفضل نحو التعليم الحدسي بالاكتشاف. (أبو رياش، 2007، ص148).

### التطبيقات التربوية لنظرية برونر

- إن امداد المتعلم بالقواعد والمبادئ التي يقوم عليها بناء وتركيب مادة التعليم يساعد المتعلم على تكوين التصنيفات النوعية لتلك المادة.
- أنه يمكن تعليم أي موضوع لأي طفل ويتوقف هذا على طريقة عرض الموضوع ومدى ملائمة أسلوب العرض لخصائص المتعلم وحيث أن النمو العقلي يسير من الحسي إلى التمثيل إلى التجريد يصبح من الضروري أن يتبع التدريس نفس النظام.
- يجب ان تتاح الفرصة للتلاميذ لتدريب على اختيار صدق اكتشافاته ويعني هذا تشجيع التلاميذ على الاكتشاف.

- ويجب على المعلم خلق مجال لتنافر وعدم الاتساق في عرض المادة العلمية حتى يشير المتعلم لاكتشاف هذا التنافر أو عدم الاتساق ومن ثم يكسب المتعلم بهجة الاكتشاف. (أبو رياش، 2007، ص24).
- يجب أن تستخدم طريقة العرض أبسط أنواع التمثيل بما يتناسب مع مرحلة العمرية لطفل أي بتنقل من التمثيل الحدسي أو الحركي إلى التمثيل الصوري إلى التمثيل المجرد الرمزي.
- تنظيم المادة الدراسية من الأيسر إلى الأكثر تعقيدا فنبدأ بأن نعرض على المتعلم أبسط أشكال المفاهيم وبعد أن يكشف العلاقات بينهما نعرض عليه مفاهيم أعلى مستوى تتضمن ما سبق تعلمه.
- تدريب الطالب على الحدس والتخمين واختيار البدائل واتاحت الفرصة للتأكد من صحة التخمينات والبدائل.
- يجب تقديم جزء من الدرس مركزا على الصورة البصرية والذهنية وجزء آخر على استخدام اللغة. (عبد الهادي 2000، ص27).

## خلاصة الفصل الثاني

لابد أن تتنوع الأساليب في التدريس بحسب نوع المحور التعليمي بالاكتشاف أن طريقة التعلم بالاكتشاف هي من الأساليب العلمية المتقدمة والنموذجية وهي عبر ثلاث خطوات حتى تؤدي الهدف المتوفي منها وهذه الطريقة تكشف طريقة الطالب وميولهم الفكرية والثقافية وتشجيع الطلاب على الحوار والتقارب الفكري وفهم الآراء المختلفة وكيفية الوصول إلى الاحترام المتبادل وهذه الطريقة تثبت الدرس في لان الطلاب هم الذين قاموا باكتشافه وتفتح آفاق العلمي والابداع الفكري.

## الفصل الثالث: الذكاء الانفعالي

تمهيد

- 1- تعريف الذكاء
- 2- تعريف الذكاء الانفعالي
- 3- الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي.
- 4- مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي.
- 5- خصائص وسمات الانكفاء انفعاليا.
- 6- أهمية الذكاء الانفعالي.
- 7- استراتيجيات الذكاء الانفعالي
- 8- معايير الذكاء الانفعالي
- 9- الاتجاه النظرية في الذكاء الانفعالي
- 10- قياس الذكاء الانفعالي

خلاصة الفصل

**تمهيد**

يعد مفهوم الذكاء الانفعالي مفهوما حديثا نسبيا في التراث السيكلوجي، حيث ظهر نتيجة سعي الباحثين في دراسة جوانب الفرد غير المعرفية وتقسيم سلوكه فالكثير من الإنجازات والأداءات انما يقف وراءها إدراك الفرد لانفعالاته والتحكم فيها إلى جانب التوافق مع التغيير المتسارع الذي يحدث في مختلف المواقف والضغوط الاجتماعية التي تواجهه.

ويتضمن هذا الفصل في الدراسة النظرية لذكاء الانفعالي من حيث تعريفاته وخلفيته التاريخية وبعض نماذجه النظرية المفسرة وخصائص سمات الأذكاء.



**أولاً: تعريف الذكاء****أ- الذكاء لغة**

هو الذهن والعقل والحكمة والكلمة المشتقة من الفعل الثلاثي ذكا ويقال ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء أي اشتد لهبها ويقال ذكت الحرب أي انقذت وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد (خوالدة 2004، ص48).

**ب - الذكاء اصطلاحاً**

يعرفه " ترومان " (1921) Terman بالتصورات الذهنية والرموز ومعاني الأشياء لا أشياء ذاتها، هو القدرة على التفكير المجرد أي التفكير الذي يعتمد . (بن غربال 2015، ص47).

تعريف "بنتر" Pinter الذي يعتبر الذكاء بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات (الشيخ 2008، ص61).

تعريف " سبرمان " Spearman أن الذكاء قدرة فطرية عامة أو عامل يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي (عبد الكافي 1998، ص23).

**ثانياً: تعريف الذكاء الانفعالي**

عرف ماير وسلوفي (1997) على أنه قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني. (بن غربال 2015، ص50).

يرى صواف Sawafe و كوبر Cooper أن الذكاء الانفعالي يتجلى في القدرة على الإدراك الفهم والاستعمال الحقيقي للعواطف والانفعالات كمصدر لطاقة الإنسانية ومصدر للمعلومات والتأثير (Leamard. J.A.op cit.p30)

**يعرفه عبد العال عجوة (2002)**

بأنه تنظيم من القدرات والمهارات والكفايات العقلية والوجدانية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والادراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها والتي تجعل لديه الأمل والتفاؤل وأن التعامل بنجاح مع متطلبات البيئية والضغط. (إبراهيم 2012، ص22.23).

**عرف الغرابية (2011) الذكاء الانفعالي**

بأنه القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم لدخول معهم في علاقات انفعالية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. (الغرابية 2011، ص574).

**عرف الزهراني (2014) الذكاء الانفعالي**

بأنه إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها وقدرته على تنظيم انفعالاته وضبطها والتحكم فيها واستخدام المعرفة الوجدانية لزيادة الدافعية ولتحسين المهارات وتطوير السلوكيات الإيجابية والتفاعل الاجتماعي والتعاطف مع مشاعرهم (الزهراني 2014، ص765).

**أوضح فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (2001)** هو القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم لدخول معهم في علاقات انفعالات اجتماعية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني (حسين 2006، ص34).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الوعي والإدراك الجيد لانفعالاته ومشاعره وفهمها وتنظيمها وإدارتها والتحكم فيها وقدرته على الوعي بمشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم.

**ثالثا: الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي**

يعد الذكاء الانفعالي مفهوم له جذوره الراسخة، وإن كان من أحدث أنواع الذكاءات في مجال علم النفس مع بداية التسعينات، ويظهر ذلك منذ محاولة وكسلر (Weschler، 1985)، الذي تعرض إلى هذا الجانب في اختباره المشهورة للذكاء والتفكير العقلاني، والتعامل على نحو فعال مع البيئة، واعتبر أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية إحدى الجوانب غير المقوية للذكاء ولم يكن وكسلر الوحيد الذي أشار على أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء، إذ أن الذكاء الانفعالي الذي يتماثل مع الذكاء الاجتماعي تناوله عنه ثورنديك (Thorndike) منذ العشرينات إلى أواخر الثلاثينات من القرن الماضي. حيث قام بتقسيم المفهوم الاجتماعي للذكاء إلى ثلاثة أقسام: الذكاء الميكانيكي، الذكاء المعنوي والذكاء الاجتماعي. (عمور، 2018، ص34).

كما تم التلميح عن مفهوم الذكاء الانفعالي، من خلال ما اقترحه جيلفورد (Guilford)، 1976 في نموذج بنية العقل، فبرغم عدم كتابة جيلفورد عن الذكاء الانفعالي فإنه افترض وجود نوع جديد من الذكاء وهو القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات، والذي يتضح من خلال المحتوى السلوكي لديه حيث يتسم هذا المحتوى بمعلومات في جوهرها غير لفظية، التي تشمل على التفاعل الاجتماعي، الذي يتطلب الوعي بمدرجات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات وأفعال الأشخاص الآخرين، أي يدرك السلوك الفردي وسلوك الآخرين ومن الواضح هنا أن المحتوى السلوكي يشمل الجانب الوجداني أيضا، وافترض جيلفورد أن السلوكيات التعبيرية مثل: تعبيرات الوجه، ونبرات الصوت، والأوضاع، والإيماءات، كلها علامات يستدل منها على الحالات الانفعالية لذا يمكن تعريف المعرفة السلوكية بأنها:

القدرة على فهم أفكار ومشاعر واهتمامات الآخرين، وظهر أيضا مفهوم الذكاء الوجداني في تصور أبو حطب (1973) للذكاء، حيث صنف أنواع الذكاء إلى: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي. (محمد، 2009، ص21).

واهتم سبيرمان في عام (1967) بالذكاء الوجداني حيث اقترح ما أسماه بالعلاقة السيكلوجية بين أنواع العلاقات العشر التي تؤلف قانون إدراك العلاقات، وقد عرفها سبيرمان بأنها القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الداخلي، ويرى أن القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسات اختبارات من نوع التفسيرات عند " بينية " وإكمال الصور عند " هيلي. (سالي، 2007، ص18).

#### رابعاً: مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاده

لقد وجد أن كل باحث من اللذين اهتموا بدراسة الذكاء الانفعالي قد وضع تعريفا له من جهة نظرة واشتق منه مكونات وأبعاد أساسية يسند إليها هذا التعريف وأجمعت الدراسات والبحوث على أن الذكاء الانفعالي يتكون من عدة أبعاد تتشابه بينهما في المفهوم. والدلالة فقد ذكر "مايروسالوفي" أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة أبعاد هي:

1. إدراك الانفعالات: وتعني قدرة الفرد على معرفة انفعالات الوجوه والتعميمات
2. قياس واستخدام الانفعالات: وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات (بلقاسم، 2014، ص21) في حين لخص جمان 2000 مكونات الذكاء الانفعالي:

معرفة الفرد لعواطفه وإدراك مشاعره حال Self amarines

**1- أن تعرف انفعالات (الوعي بالذات)**

حدوثها والتميز بينهما وهذا هو أساس الثقة بالنفس.

وهي تعني معرفة الفرد لكيفية التعامل مع Generali

**2- إدارة الانفعالات لمعالجة الجوانب الوجدانية:**

المشاعر التي تسبب له الازعاج الايذاء وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء الانفعالي ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات والتي تقل العنف وتزيد درجة التوافق.

**3- حفر الذات (الدافعية) Motivation** وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه ويتم ذلك من خلال الأهل

ويتضمن المثابرة والحماس لاستمرار السعي رغم الشك في الذات.

**4- معرفة وفهم عواطف Empathie** الاخرين أي قراءة مشاعر الاخرين وصوتهم وتغييرات وجوههم و ليس بالضرورة مما يقولون ومعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية.

**5- المهارات الاجتماعية**

إدارة انفعالات الخرين والقيام الاخرين بتفاعل شخصي حل Social Skills المشكلات والسرعات والقدرة على إدارة المفاوضات (بن غريال، 2015، ص64).

وقد حدد كل من فاروق عتمان ومحمد البحيري (2001، ص37) أبعاد الذكاء فيما يلي:

● **المعرفة الانفعالية:** وتتمثل في القدرة على الانتباه الجيد لانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما.

● **إدارة الانفعالات:** وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة الحياة بفاعلية.

● **تنظيم الانفعالات:** وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق.

● **التعاطف:** ويشير إلى قدرة على فهم انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليات وإدراك مشاعرهم.

● **التواصل:** ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوى في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة (إبراهيم، 2012، ص53).

**خامسا: أهمية الذكاء الانفعالي**

- 1- الذكاء الانفعالي يرتبط ارتباط وثيقا بالصحة الذهنية. (أبو عزال، 2013، ص184)
- 2- يعتبر عاملا حاسما في النجاح في العمل والحياة فدوة الذكاء الانفعالي المرتفع محبوبون
- 3- له القدرة على إقامة علاقات اجتماعية
- 4- امثالات مهارات التعاطف الذي هو جوهر الذكاء الانفعالي.
- 5- التصرف بطريقة متناغمه مع المعتقدات الشخصية.
- 6- امتلاك المهارات الكفيلة بالتعامل مع الضغوط المحيطة (بلفاسم، 2014، ص67.66).
- 7- تحقيق الصحة النفسية والجسدية
- 8- القدرة على تحفيز النفس وإيجاد الدافعية الذاتية لدى الشخص ليكون أكثر إصرار أمام العوائق.
- 9- الذكاء الانفعالي وراء النجاح في الحياة فالأكثر ذكاء انفعاليا محبوبون ومثابرون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح (لزنك، 2011، ص30.29)

**سادسا: خصائص وسمات الأذكيا انفعاليا**

يرى البعض أن الافراد الأذكيا انفعاليا يتميزون عن الأشخاص العاديين بصفات وسمات معينة أن الفرد الذي يتسم بدرجة عالية من الذكاء الانفعالي يتصف بقدرات ومهارات تمكنه من تحقيق ما يلي:

- 1- التعاطف مع الاخرين.
  - 2- لديهم القدرة على تكوين الأصدقاء والحفاظ عليهم.
  - 3- التعبير عن المشاعر والاحاسيس.
  - 4- احترام وتقدير الاخرين
  - 5- القدرة على التعامل مع الناس
  - 6- القدرة على مواجهة المواقف الصعبة.
  - 7- الاستقلال في الرأي وفهم الأمور.
  - 8- فهم مشاعر الاخرين (عمور، 2018، ص61).
- كما يشير جرلمان إلى أن الرجال ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يتصفون بالتوازن الاجتماعي والمرح ولا يتعرضون إلى مخاوف والقلق ويملكون قدرة كبيرة على الإخلاص للأشخاص وتحمل المسؤولية ويتصفون

بالمظهر الأخلاقي وفي هذا الصدد تم استخلاص وحصر أهم خصائص دوي الذكاء الانفعالي من خلال عدد الدراسات التي وردت على التراث السيكولوجي مثل جلمان (1995)، جيري (1997).

#### ومن تلك الخصائص:

- يناضل من أجل تحقيق الذات.
- يعيش وفق نظام أخلاقي.
- مصدر طاقة وحيوية للآخرين.
- يطوه نموذج دقيق لذاته.
- يتحمل المسؤولية.
- تجده ملتزم ومتعاطف.
- لديه القدرة على التكيف مع الآخرين.
- متعاطف في المواقف الاجتماعية. (بلقاسم، 2014، ص 5049)

### سابعاً: الاتجاهات النظرية في نماذج الذكاء الانفعالي

#### 1- نماذج القدرة للذكاء الانفعالي

##### 1 - نموذج مايرو سلوفي للذكاء الانفعالي كقدرة عقلية:

حيث اهتموا بالجانب اللامعرفي للذكاء فالذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الافراد في مستوى الادراك والفهم الانفعالات والعواطف وعرف (مايرو سلوفي)، الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة وكذا مشاعر وانفعالات الآخرين بدقة وتقويمها والتعبير عنها والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد وحسب مايرو سلوفي أن الذكاء الانفعالي يشمل أربع قدرات أو مكونات وهي:

- القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات سواء من خلال الحركات أو الصوت أو ملامح الوجه أو الإشارات.
- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير: بحيث يتم توظيف الانفعالات للمساعدة في زيادة التركيز أو التفكير بشكل إيجابي.
- القدرة على فهم وتحليل الانفعالات: وتعني قدرة الفرد على تحليل الانفعالات وفهمها فهم معناها.

▪ القدرة على إدارة الانفعالات: وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات وادارتها من أجل تطوير علاقة مع الآخرين وتحسينها. (أبو عودة، 2014، ص33.32).

## 2- نموذج ليندا ألدن للذكاء الانفعالي كقدرة عقلية:

إذا تعتبر ليندا الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية حيث تعتبره مقياس لنجاح الفرد أو فشله في عملية الاستدلال وركزت ألدن في نموذجها للذكاء الانفعالي على الانفعالات في تفاعلها مع التفكير داخل العقل من خلال ثلاث جوانب وهي:

▪ الجانب الادراكي من العقل والذي يتضمن العمليات المعرفية المرتبطة بالتفكير كالتحليل والمقارنة والتقييم.

▪ الجانب الذي يتعلق بنقل الانفعال وتوجيهه على نحو يناسب السلوك أي الاتيان بالانفعال بما يناسب الظروف الموقف.

▪ النجاح الذي يكون بمثابة المحرك العقل البشري والدافع الأساسي لسلوك مع تحديد خبرات النجاح أو الفشل الذي يمر بها الفرد بناء على أهدافه ورغباته وهذه الجوانب تعمل معا في تفاعل مستمر (أمزال، 2017، ص60).

## 3- نموذج "بارون" (Baron، 1997) للذكاء الانفعالي:

لقد انطلق هذا النموذج من الإجابة على السؤال "لماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم" وقام "بار أون" بتوسيع المعني الذكاء الانفعالي عن الصفات الشخصية المتصلة بالنجاح في الحياة وحدود خمسة مجالات كبرى من أجل النجاح في الحياة، إذ يضم نموذج "بار أون" " أن الذكاء الانفعالي النظري ما يمكن أن يوصف بالقدرات العقلية كالإدراك الذاتي الانفعالي مع سمات شخصية أخرى تعد مستقلة من القدرات العقلية أي الاستقلال الشخصي وتقدير الذات والمزاج ولذلك سمي نموذج بالموذج المختلط (سعد محمد علي الشعري، 2009، ص10).

إلى أن الذكاء الانفعالي متكون من خمسة عشرة كفاية موزعة على خمسة مكونات Bar On ولقد أشار بين جوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية وهي:

### • المكونات الشخصية الداخلية:

إذا تتكون من الكفايات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح الوعي بالذات وتقدير الذات والاستقلالية.

● المكونات العلاقة بين الشخصية:

تتكون من الكفايات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين وتشمل التعاطف والعلاقات الشخصية.

● المكونات التكيفية:

وهي مجموعة الكفايات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة ومتطلبات البيئة المحيطة وهي اختبار الواقع والمرونة وحل المشكلات.

● المكونات إدارة التوتر:

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط ومقاومة الاندفاع وضبط الذات وتشمل على تحمل التوتر والضغط النفسي وضغط الاندفاع.

● مكونات المزاج العام:

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وتغييرها وتشمل على التفاؤل والسعادة إذا يفترض " بار أون " أن الافراد الذي ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم من أكثر الافراد تحقيق النجاح وأن نقص مهارة الذكاء الانفعالي لدى الفرد يقلل من فرض نجاحه في الحياة مما يؤدي إلى زيادة في حدوث المشكلات الوجدانية والاجتماعية عنده ويجدون صعوبة في اتخاذ القرارات (سعيد، 2008، ص14-15).

4- نموذج دانيل جولمان لذكاء الانفعالي:

يرى بعض الباحثين أن الفضل في إنشاء مفهوم الذكاء الانفعالي يرجع إلى جولمان Golem âne عام 1996 الذي قدم فيه تعريفه لذكاء الانفعالي على Emboita Intelligence بإصدار كتابه الشهير أنه قدرة الفرد على تعرفه انفعالات وانفعالات الآخرين وتحفيزه لذاته وادارته لانفعالاته ومعالجه لعلاقة مع الآخرين وجاءت مكونات الذكاء الانفعالي وفقا لنموذج جولمان كما يلي: (عمور، 2018، ص51).  
معرفة الفرد لعواطفه وإدراك مشاعره حال حدوثها والتمييز بينهما، Self-Awornes. 1- الوعي بالذات هو هذا أساس الثقة بالنفس (أبورياش، 2006، ص235).

2- إدارات الانفعالات: تعني التخلص من الانفعالات السلبية وترشد الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق مع المواقف وتتضمن التحكم الذاتي يقضيه الضمير، التكيفية التجديد. (حسن، 2007، ص48)



3- **تحفيز الذات:** ويتضمن تأجيل الإشباع أي التحكم وضبط الانفعالات وهو يعني التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابة السليمة وأيضاً تأجيل الافراد الاشباع الفوري لحاجتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى ويطلق عليها البعض الدافعية وهي تعني أن يكون

لدينا هدف ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة. (حسين، 2006، ص50).

4. **التعاطف: Empathie :** وتعني قدرة الفرد على قراءة مشاعر الاخرين من خلال صورتهم وتغييرات وجوههم وليس بضرورة مما يفعلون (بن غريال، 2015، ص72).

#### 5- إدارة العلاقات أو المهارات الاجتماعية

وتسعى أيضاً الفنون الاجتماعية وتسير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الاخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم (الزنك، 2011، ص46).  
وهناك نماذج أخرى:

- **نموذج كوبر وصواف:** وضعوا نموذجاً يفسر مكونات الذكاء الانفعالي اللازمة في العمل ومكوناته.
  - الوعي بالذات قدرة الفرد على تحديد وتقدير الانفعالات أو القوى التي يملكها.
  - **تحفيز الذات:** قدرة الفرد على التغلب على القلق ومقاومة الإحباط لديه أثناء العمل.
  - **تناول العلاقات الاجتماعية:** قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية في محيط العمل يعتمد على الثقة المتبادلة وبذلك يتصف هذا الفرد بالصرحة الانفعالية.
  - **النمط الشخصي:** قدرة الفرد على العمل تحت ضغوط كما يتميز بقدرته على تحمل المسؤولية.
- (عمور، 2018، ص5857).

**ثامنا: استراتيجيات الذكاء الانفعالي:**

نعرض فيما يلي بعض البرامج التي تم تقديمها بهدف تنمية الذكاء الانفعالي وذلك بهدف الاستفادة منها:  
 أ- استراتيجية الحوار والمناقشة: وهي الخطوات المعتمدة بين المعلم و طالباته حول موضوع معين وفي ظل محاور معينة من خلال السؤال والجواب (سعيد، 2008، ص117).

**ب - استخدام استراتيجية القصص:**

إن القصص تلعب دور مهم حيث أنها تثير انفعالات الأطفال ومشاعرهم وكما أنها تساعد في إثراء المفردات اللغوية التي تساهم بدورها في التدعيم الثقافية الوجدانية. (إبراهيم، 2012، ص123).

ج - مشكلة فعلية (واقعية) تحدث بين الطفل وأقرانه أثناء العمل واللعب في الأنشطة المختلفة التي يتم من خلالها تشجيع الأطفال على حل المشكلات.

د . مشكلات مخططة: إذ يتم عرضها على الأطفال وفق أساليب مشوقة من خلال قصة ويتم من خلالها تشجيع الأطفال على إيجاد الحلول.

مشكلات يتم تشجيع الأطفال على حلها بشكل تعاوني في مجموعات عمل صغيرة والذي يعرف بالميل التعاوني للمشكلات (إبراهيم، 2012، ص125-126).

. استراتيجية التخيل: أي توليد أفكار إبداعية من خلال صور متخيلة غير واضحة لدى المعلم إذ تستخدم هذه الاستراتيجية من أجل تحريك الخيال وتعزيز التفكير الجانبي لدى الفرد.

استراتيجية الاكتشاف: ويقصد بها الخطوات المنظمة لعملية التصنيف في ضوء الأمثلة المنتمة وغير المنتمة والسمات الجوهرية وغير الأساسية للوصول إلى قيمة او المفهوم موضوع الاستراتيجية (سعيد، 2008، ص116-117).

### تاسعا: معايير الذكاء الانفعالي

لقد اختلف الباحثون في تحديدهم المعايير التي تسمح بإطلاق صفة الذكاء على مفهوم الذكاء الانفعالي وآخرون أنه لكي يرتقي الذكاء الانفعالي إلى ذكاء لا بد أن تتوفر فيه المعايير Mayer. ل. D فيري التالية: (Mayer)، 1998، JD ell، p267،

- 1- ان مقاسيه يجب أن تتنوع تبعا لاختلاف العمر والتجربة.
  - 2- ينبغي أن تظهر أدوات قياسه ارتباطا مع أشكال الذكاء الاخر.
  - 3- لا بد أن يعكس الأداء العقلي أكثر من كونه الطريقة المفضلة للتصرف.
- بينما يرى آخرون أمثال سالا، جلمان أنه لكي يرتقي مفهوم الذكاء الانفعالي إلى ذكاء ينبغي: (Boubastis. Resala Fabio)، 2003، p3)

- أن يكون مرتبط بأهداف الحياة والمهنة.
- أن يكون مرتبط بوظيفة الهرمونات العصبية.
- أن يكون متميزا لنوع من أنواع المسارات العصبية وجهاز الغدد.

### عاشرا: قياس الذكاء الانفعالي

أدى تنوع النماذج النظرية لذكاء الانفعالي إلى ظهور العديد من المقاييس التي تهدف لقياس الذكاء (2003) أن هناك على الأقل ثلاثة مداخل متباينة Memling et Golem Am الانفعالي ويذكر كل من الذكاء الانفعالي وهي مدخل السمات ويقاس (بأسلوب التقرير الذاتي) ومدخل الكفاءة (ويقاس بأسلوب تقدير الآخرين) ومدخل القدرة (ويقاس كقدرة عقلية)، وهذا يتصف مع تصنيف Mayer Salovey Et Caruso لمقياس الذكاء الوجداني حيث صنف إلى ثلاث أنواع هي :

● مقاييس القدرة Mental mesures

● مقاييس التعزيز الذاتي Self- report maures

(حسن، 2007، ص53) Observer –ding messires مقاييس تقدير الملاحظ

#### 1: مقاييس القدرة الذكاء الانفعالي Performance tests

نقيس مقاييس الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية مثل التعرف على الانفعالات والتعبير عنها وتنظيمها وهنا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة أي أن هذه المقاييس تعد من أقصى الأداء ومنها:

#### أ- مقاييس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل MEIS

وهو من اعداد سلوفي وكاراسو 1997 ويسمى مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل، حيث يرى سلوفي وكاراسو أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على تجهيز المعلومات الانفعالية المرتبطة به ويقاس الذكاء الانفعالي للمراهقين.

#### ب - MSCEIT مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل

يعد هذا الاختيار أكثر حداثة من مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل إذا جرى تحسين الخصائص ويتكون هذا الاختبار من (401) مفردة موزعة على (08) مهام موزعة على (04) MEIS السيكو مترية من MEIS قدرات رئيسية والوقت المستغرق هو (30) دقيقة ومن مميزاته أنه يتجنب عيوب مقياس حيث ضعف بعض الفقرات.

#### ج - مقياس تحديد مستوى الوعي الانفعالي (LEAS)

ويتكون هذا المقياس من (200) (Lame étal 1990) هذا المقياس من اعداد دلان وآخرون مشهدا سينمائيا أو تلفزيونيا يشتمل كل من مجموعتين من الافراد أحدهما لديهم قدرة على احداث أربعة انفعالات مختلفة الغضب والخوف والسعادة والحزن والفئة الأخرى ليس لديها قدرة على احداث تلك

الانفعالات، وتكون الدرجة التي تقدر لكل مشهد تمتد من صفر حتى خمسة درجات وهذا أسلوب يتحقق مع نظرية لان وآخرون التي حددت خمسة مستويات الوعي الانفعالي. (الخفاف، 2013، ص56-57)

### 2- مقياس التقرير الذاتي

هي نموذج من التقرير الذاتي يتضمن تقرير الفرد على نفسه ويحتوي على جانب آخر يوضح رأي الآخرين عن مقدرات الفرد، إلا أنه من الصعب أن يتمكن الملاحظون من الحكم على ذكاء الآخرين فكيف يمكن أن يحكم عليك من حولك (رئيسك، زميلك، معلمك، بدون تحيز)، فهو اتجاه آخر في قياس الذكاء الانفعالي من خلال تقديرات الملاحظين والملاحظ هنا شخص يعرف الفرد المفحوص ويفكر ما إذا كان شخص ذكياً وجدانياً انفعالياً أم لا وتحاول هذه العينة من التقديرات معالجة تقدير الفرد لقدراته كما يدركها في طريقة التقدير الذاتي (عثمان، 2009، ص66)

### 3- مقاييس تقديرات المحيطين

هي طريقة مشابهة لطريقة التقرير الذاتي ولكن تكمن نقطة الخلاف في أن هذه الطريقة يتم تقييم فيها من قبل شخص آخر وليس المجيب على أداة القياس ويعتمد هذا النموذج على نماذج السيمات والنماذج المختلطة لبار. أون و جولمان وسينتج غيرهم ويستخدم للحصول على المعلومات حول إدراك الآخرين لسلوك المستهدف فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي وتصنف مقاييس إلى نوعين على أساس من يقوم بها يقوم بالنوع الأول المشرفون والرؤساء بينما يقوم النوع الثاني الزملاء والاقربان ومن عيوب هذه المقاييس نمط العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى التحيز. (بن عمور، 2017، ص48).

## خلاصة الفصل

يعد الذكاء الانفعالي من المتغيرات المهمة في مجال التربية والتعليم وذلك لما له من أثر إيجابي في بناء شخصية الافراد في رفع وتيرة تعلمهم وتحسين تكيفهم مع بيئتهم، كما لهم صلات كثيرة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقتنا مع الاخرين كما يتعلق بالتنظيم الشخصي والمهارات التي تدفع الفرد إلى التفوق سواء في الدراسة أو مراكز العمل وفي الحياة بشكل عام، فإذا كان ذكاء الفرد المعرفي مفتاح نجاحه فإن ذكاءه الانفعالي بوابة نجاحه في الحياة، حيث تمت في هذا الفصل تناول مفهوم الذكاء الانفعالي من عدة أوجه ومن طرف عدة علماء والتطور التاريخي له والتعرف على أبعاده وأهميته وخصائصه والنظريات المفسرة له وبعدها تم التطرق إلى استراتيجيات تنمية الذكاء الانفعالي وقياسه.

## الفصل الرابع: اضطراب طيف التوحد

### تمهيد

- 1- تعريف طيف التوحد
  - 2- لمحة تاريخية عن طيف التوحد
  - 3- أعراض طيف التوحد
  - 4- أسباب طيف التوحد
  - 5- خصائص طيف التوحد
  - 6- تصنيفات طيف التوحد
  - 7- تشخيص طيف التوحد
  - 8- خطوات تشخيص طيف التوحد
  - 9- طرق لعلاج طيف التوحد
- خلاصة الفصل

**تمهيد**

يعد اضطراب طيف التوحد إحدى الاضطرابات النمائية الشاملة الذي يؤثر على الجوانب المختلفة من شخصية الطفل، منها الجانب المعرفي والجانب السلوكي والجانب اللغوي بإضافة إلى الجانب الانفعالي، مما يؤدي إلى تأخر عام في العملية النمائية بأسرها للطفل إذ طلت الاسباب مجهولة إلى حد كبير ولعقبة زمنية طويلة فلم تتوصل البحوث العلمية التي أجريت حول طيف التوحد إلى نتيجة قطعية حول السبب المباشر والرئيسي له.

ويتضمن هذا الفصل الدراسة النظرية للتوحد من حيث تعريفه وخلفياته التاريخية وأسبابه وخصائصه وبعض النظريات المفسرة له وطرق علاجه.



## أولاً: اضطراب طيف التوحد لدى الطفل

### 1- تعريف اضطراب طيف التوحد

هو من الاضطرابات النمائية التطورية والذي يظهر في مراحل الطفولة المبكرة وينتج عنه اضطرابات عصبية تؤثر على وظائف الدماغ وتظهر على شكل مشكلات تشمل مجالين في نمو السلوك وهما التواصل والتفاعل الاجتماعي والاهتمامات مقيدة ومكررة من السلوك والانشطة. (تكالي، 2018، ص17)

### - تعريف آخر لطيف التوحد:

يستخدم مصطلح اضطراب طيف التوحد عند الطفل بالتوافق مع مصطلح الاضطرابات النمائية المتداخلة حيث يشير كلاهما إلى حالات مختلفة من التوحد تشترك في صفات التأخر الشديد بالإضافة إلى الانحراف في العلاقات الاجتماعية وتأخر في التواصل اللغوي والاجتماعي وعدم القدرة على التمثيل. (الشامي، 2004، ص11).

### - تعريف آخر لطيف التوحد

هو اضطراب نمائي وأساس عصبي جيب مرتبط بالمخ يصاحبه عجز في التفاعل الاجتماعي، التواصل بالإضافة إلى اهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة (الجلامدة، 2016، ص10)

### - تعريف الدليل التشخيصي الخامس:

هو قصور نوعي يظهر في مجالين نهائيين وهما التفاعل والتواصل الاجتماعي وأنماط متكررة ومحدد السلوك والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل السنة الثانية من العمر. (الملومة، 2019، ص21).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا إعطاء تعريف عن طيف التوحد بأنه من الاضطرابات النمائية العصبية التي تظهر أعراضه في الطفولة المبكرة ويعيق الطفل عن نموه الاجتماعي والتواصل كما يتسم بوجود سلوكيات واهتمامات نمطية ومحدودة.

### التعريف الاجرائي لاضطراب طيف التوحد:

هو اضطراب نمائي يعيق التطور يظهر في مراحل الطفولة المبكرة ويمس جانبين أساسيين في نمو السلوك وهما التواصل والتفاعل الاجتماعي وسلوكيات وأنشطة ومقيدة ومكررة.

## ثانياً: لمحة تاريخية عن طيف التوحد

يعتبر "ليوكانر" 1943 أول من أشار إلى الذاتية " التوحد" كاضطراب يحدث في الطفولة حدث ذلك حين كان " كانر" يقوم بفحص مجموعة من الاطفال المتخلفين عقليا بجامعة مارفارد بالولايات المتحدة الامريكية ولفته اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لأحد عشرة طفلا فلا كانوا مصنفيين على أنهم متخلفين حيث لاحظ استفاقتهم المستمر في انغلاق كامل على الذات والتفكير المميز بالاجترار الذي تحكمه الذات أو حاجات نفسية وتبعدهم عن الواقعية بل عن كل من حولهم من ظواهر وأحداث أو أفراد حت كانت أبوية أو أخوية فهم دائمو الانطواء والعزلة لا يتجاوبون مع أي مثير بيئي في المحيط الذي يعيشون فيه كما لو كانت حواسهم الخمس قد توقفت عن توصيل أي من المثيرات الخارجية إلى داخلهم التي أصبحت في انغلاق تام حيث يصبح من لك استحالة لتكوين علاقة مع أي من حولهم كما يفعل غيرهم من الاطفال وحتى عقليا منهم. (أل اسماعيل، 2012، ص11).

وعلى الرغم من أن "كانر" قام برصد دقيق لخصائص هذه الفئة من الاطفال وقام بتصنيفها على أنهم فئة خاصة من حيث نوعية الاضطراب وأعراضها التي تميزها من غيرها من الاضطرابات فإن الاعتراف بها كفئة يطلق عليه مصطلح " التوحد" أو الاجترار المقيم إلا في عقد الستينات، حيث كانت تشخص على أنها نوع من الفصام الطفولي وذلك وفق ما ورد في الدليل الاحصائي لتشخيص الامراض العقلية في الطبعة الثانية ولم يتم الاعتراف بخطأ هذا التصنيف إلى في عام 1980 حيث نشرت الطبعة الثالثة المعدلة والتي فرقت بوضوح بين الخصام واضطراب طيف التوحد.

ذلك أن هذا الاخير يخلو تماما من الاعراض الهلوسة أو الضلالات (مدل، 2015، ص15).

وفي عام 1987 وفي النسخة المعدلة الثالثة للدليل التشخيصي والاحصائي الاضطرابات العقلية ونتيجة لوجود مجموعة أطفال لا تنطبق عليهم جميع المعايير تم إضافة فئة جديدة سميت بفئة الاضطرابات النمائية الشاملة الغير محدودة، وفي عام 2000 توسع مفهوم الاضطراب النمائية الشاملة وفي النسخة المعدلة من الدليل الاحصائي والتشخيصي الرابع أصبح يضم فئات وهي اضطراب التوحد واضطرابات النمائية الشاملة الغير محددة (عبد الله، 2008، ص16).

وفي عام 2013 ومن خلال النسخة جرى تعديل آخر على الفئات التي تتدرج تحت مظلة الاضطرابات النمائية الشاملة واستثنيت متلازمة ريت كواحدة من اضطرابات التوحد، لأنها أصبحت اضطراب معروف

جنيا لما تم تغيير التسمية هذه الفئة ليصبح اضطراب طيف التوحد وهو مسمى بين جميع الفئات السابقة التي كانت تندرج ضمن ما يسمى بالاضطرابات النمائية الشاملة (السيد، 2018، ص15).

ومنه كان " كانر " أول من أشار إلى الذاتية "التوحد " كاضطراب من خلال فحصه لمجموعة من الاطفال المتخلفين ذهنيا في جامعة هارفارد ولقد لاحظ مجموعة من السلوكيات تميز هذه الفئة كاجتراريه ورغم الرصد الدقيق من قبل كانر لخصائص هاته الفئة إلا أنه لم يتم الاعتراف به كاضطراب فقط مع بداية الستينات على أنها نوع من أنواع الفصام الطفولي وفي عام 2000 في النسخة المعدلة الدليل التشخيصي الرابع أدرج التوحد وفي النسخة الاخيرة المعدلة أدرج طيف التوحد تحت مظلة الاضطرابات النمائية الشاملة واستثنيت متلازمة ريت.

**ثالثاً: أعراض طيف التوحد**

تختلف وتتعدد أعراض اضطراب طيف التوحد عند الطفل وهي تنقسم إلى ما يلي:

**1- الأعراض السلوكية:**

- النشاط الزائد الملحوظ أو الخمول والكسل المبالغ فيه.
- نوبات الغضب والبكاء الحاد قد تكون لاتفه الاسباب.
- عدم وجود تواصل بصري بين الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد والشخص الذي يتكلم معه.
- تكرار كلام الآخرين بشكل ملحوظ ومبالغ فيه وغياب القدرة على التواصل.
- اضطراب في التعلق بحيث يبدي الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد تعلقه بالأشياء الغريبة كأثاث المنزل مثلاً.
- النمطية في التصرفات كتحريك الرأس أو الجسم ذهاباً وإياباً وعدم تقبل التغير والاحتفاظ بروتين معين (قالي، 2015، ص41)

**2- الاعراض الاجتماعية**

- اظهار السلوك الانسحاب في المواقف الانفعالية والمناسبات الاجتماعية.
- تأخذ النمو الاجتماعي والانفعالي بصفة عامة وعدم القدرة على بناء العلاقات مع افراد العائلة خاصة الوالدين.
- الانطواء والرغبة في ممارسة الانشطة الترفيهية واللعب منفرداً. (باسي، 2016، ص29).

**3- الاعراض الانفعالية**

- من بين الاعراض الانفعالية التي نلاحظها في الطفل طيف المصاب باضطراب طيف التوحد :
- النقص الواضح في الاستجابة للآخرين والفتل في الاستجابة لمحاولات التدليل والعناق والعطف.
- البرود العاطفي والمشاعر وعدم القدرة على تطوير علاقات وانفعالية وعاطفية مع الآخرين خاصة مع الوالدين. (بيومي، 2008).

**4- الاعراض اللغوية**

- مشاكل النطق والكلام من أهم المشاكل التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حيث أن غالبية هؤلاء الاطفال يعانون مما يلي:

- تأخر النطق أو انعدامه عند بعض الحالات.
- تكرار الجمل والكلمات بشكل مبالغ فيه.
- عدم القدرة على تسمية الاشياء بأسمائها الحقيقية وقد يسميها بكلمات غير مفهومة وبدون معني.
- صعوبة الاستجابة الاسئلة والتعليمات والحفاض على استمرارية المحادثة. (الفرحاتي،2015، ص31).

ومنه فإن أعراض طيف التوحد عند الطفل ما يلي:

- العزلة الاجتماعية والقصور في مهارات التفاعل الاجتماعي.
- صعوبات في مهارات التواصل اللغوي (اللفظي وغير اللفظي).
- النمطية ومحدودية النشاطات والاهتمامات.

#### رابعاً: أسباب اضطراب طيف التوحد

##### 1- أسباب نفسية:

في السنوات الاولى التي تم التعرف فيها على طيف التوحد فسر بعض الاطباء النفسيين المتأثرين بنظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد على أن طيف التوحد ينتج عن التربية الخاطئة التي انتهجها الابوين (بالأخص الام) خلال مرحلة النمو الاولي من عمر الطفل وهذا ما يؤدي به إلى اضطرابات ذهنية عديدة ومن بين هؤلاء العلماء العالم النفسي برونر بيتلهم الذي أرجع اصابة الطفل باضطراب طيف التوحد سببه خلل تربوي الصادر عن الام وأطلق برونر مصطلح " الأم الثلجة " (غزال،2007، ص110)

##### 2- أسباب بيولوجية

وتتحصر هذه العوامل في الحالات التي تسبب إصابة في الدماغ قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها وتعني ذلك إصابة الأم بأحد الامراض المعدية أثناء الحمل أو تعرضها أثناء الولادة لمشكلات مثل نقص الاكسجين أو عوامل بيئية اخرى مثل تعرض الام لنزيف قبل الولادة أو حادث لكبر سنها. (حاج شعيب، ص25).

##### 3- أسباب العصبية

إن النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي والفص الجداري وأظهر الفص القفوي للأطفال الذين يعانون من طيف التوحد انخفاض في معدلات ضخ الدم لأجزاء من المخ التي

تحتوي على الفص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية واللغة أما في باقي الاعراض فتتولد نتيجة اضطرابات في الفص الأمامي.

#### 4- أسباب الادوية (العقاقير)

وهي مرتبطة بالتطعيمات وخاصة التطعيم الثلاثي ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطي للأطفال إلى أن وصلت إلى 41 تطعيماً قبل بلوغ الطفل العامين كما أن وجود نسبة عالية من المعادن الثقيلة داخل جسم الاطفال المصابين بطيف التوحد والتي من مصادر بيئية ومن ضمنها اللقاحات أعطت دعم قوي لفرضية تناول الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد للأدوية غير لازمة تسبب له بدرجة الاولى إلى طيف التوحد. (الشربيني مصطفى، 2011، ص25).

#### 5- أسباب فيزيولوجية

منحت بعض الدراسات الفروق الجنسية بين بمعدل الاصابة وقد توصلت إلى:

- البنات المصابات باضطراب طيف التوحد أقل من الاولاد في الاصابة بالاضطرابات الارتقائية بشكل عام واضطراب طيف التوحد بشكل خاص.
- البنات المصابات باضطراب طيف التوحد يظهرن مستوى أقل من الأولاد التوحديين، في نسبة الذكاء بفارق لا يقل عن خمسة درجات خاصة فيما يتعلق باختلاف القدرات اللفظية ومهارات الرؤية المكانية.
- توجد انحرافات شاذة على رسم المخ لدى الانثيين.
- يبدي كل من البنية والبنات التوحديين اضطرابات سلوكية وعصبية وفقاً لمعدلات الذكاء الذي يتوقف عليه حجم الاضطراب الوظيفي المعرفي. (بن عيسى، 2018، ص23).

ومنه نستنتج أن أغلب الدراسات اتفقت على تعدد الاسباب المؤدية الاصابة بطيف التوحد منها ما هو جنية متعلق بالوراثة ومنها ما هو بيولوجي متعلق بولادة الطفل سواء قبل الولادة أو بعدها أو عصبي راجع في لزيادة في حجم كل من الفص القفوي والجداري ومنها ما تعلق بالعقاقير خاصة بالتطعيمات التي تعطي للأطفال قبل بلوغهم العامين.

تدرجياً بانخفاض مستوى شدة الاعراض وعليه فإن جمعية علماء أطباء النفس العيادين الامريكية وهي المسؤولة عن إصدار الدليل التشخيصي قد أعدت مقياس لتحديد مستوى شدة الاعراض على أداء الفصل

اليومي ومستوى الدعم المراد تقديمه والذي يجب على الفاحصين تعبئة مباشرة أثناء جلسة التشخيص كما أن المقياس يمكن استخدامه لاحقاً لتحديد مدى التقدم الحاصل للطفل في مستوى شدة الاعراض كنتيجة. (تكالي، 2018، ص 23).

○ وعليه يتم تشخيص طيف التوحد حسب الطبعة الخامسة من الدليل الاحصائي والتشخيصي على ثلاث مستويات هي محاكات تشخيصية، محاكات التحديد، مستوى الشدة.

## خامسا: خصائص طيف التوحد

توجد عدة خصائص لدى أطفال طيف التوحد وهي:

### 1. الخصائص المعرفية والتعليمية

يبدى معظم الافراد الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد العديد من أوجه القصور المعرفية التي تشبه الأفراد المختلفون عقليا ومع ذلك فإن بعض المشكلات الخاصة بالتجهيز المعرفي يبدو أنها تميز الأفراد التوحديين دون سواهم، حيث يشير "سكار 1995" إلى أن أولئك الاطفال طيف التوحدين يجيدون صعوبة في تشفير وتصنيف المعلومات وتبويبها، ومن هنا يمكننا تناول الخصائص المعرفية لطيف التوحد:

#### 1- الانتباه:

هو عملية معرفية تنطوي على تركيز الحواس على مثير معين بين عدة مثيرات من حولنا حيث يؤكد " سيزنبرغ سنة 2003" أن الانتباه هو القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاة من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس (العتوم، 2004، ص75)، والانتباه لدى الاشخاص طيف التوحد غير طبيعي وما يبدو سليما لديهم هو تمكنهم من تركيز انتباههم لفترات طويلة للأشياء التي تهمهم إلا أن أنهم يواجهون مصاعب في أشكال الانتباه الأخرى وأولى هذه المصاعب هي صعوبة التوجيه نحو الاشخاص أو الاشياء.

إلا أن الافراد طيف التوحد ينتبهون إلى الاجزاء بدلا من النظرة (Happe et Firth) حيث يشير الكلية للمهمة أو الموقف.

#### 2- الادراك:

هو عملية ترجمة المحسوسات التي تنتقل إلى الدماغ على شكل رسائل مركزة ما هيته نبضات كهربائية تسري عبر الأعصاب الحسية التي تصل بين أعضاء الحس والدماغ هو عملية بنائية بمعنى أن الاشارات الكهربائية الواصلة إلى الدماغ تتجمع ويتألف منها مدرك دومني.

#### 3- الذكاء

إن الذكاء بشكل عام هو عبارة عن جملة من الوظائف الفكرية الضرورية للإدراك المفاهيم والقدرة على التحليل وهو يتميز عن الاحساس والحدس. (خوالدة، 2004، ص27).



**2- الخصائص اللغوية:**

ويمتاز الاطفال دون الاضطراب طيف التوحد بعدد من الخصائص اللغوية منها:

- عدم القدرة على استخدام اللغة والتواصل مع الاخرين والتحدث بمعدل أقل من الطفل العادي وضعف القدرة على استخدام كلمات جديدة.
- الاستخدام الغير العادي للغة مثل تكرار الامثلة وكذلك الكلام بنفس النغمة لكافة الموضوعات بالإضافة إلى أنهم يواجهون صعوبات في فهم وإدراك المتغيرات غير اللغوية مثل الاشارات، الحركات، وتعابير الوجه، صعوبة الانتباه إلى الصوت الانساني.

**3 - الخصائص السلوكية**

تظهر هاته الفئة نوبات انفعالية حادة ويكون مصدر إزعاج للأخرين ومن أبرز الملامح والخصائص السلوكية:

- عدم الاستجابة للأخرين مما يؤدي إلى عدم القدرة على استخدام وفهم اللغة بشكل صحيح.
- الاحتفاظ بروتين معين وضعف التواصل مع الاخرين.
- الخوف من التغيرات البسيطة في البيئة وكذلك القيام بحركات جسمية غريبة.
- النشاط الزائد أو الخمول. (المقابلة، 2016، ص29).

**4- الخصائص النفسية:**

حتى الان لم توضح الدراسات التي أجريت على التوحد أي من الخصائص النفسية ولكن هناك بعض الحالات التي درست في العيادات الطبية تقترح أنه لا يوجد الكثير من الاضطرابات النفسية في طيف التوحد والدراسات الإكلينيكية تشير إلى حدوث الاكتئاب في التوحد إلا أن نسبة الانتشار دقيقة مازالت غير معروفة.

وقد أكدت الدراسات أن الحالة النفسية للمتوحدين يمكن أن تتبدل بين.... بسرعة دون سياق انذار، كما يمكن أن يظهر الطفل المصاب بطيف التوحد بعض مشار الغيرة والاحاسيس بالسعادة والتعلق بالأخرين والحزن وقد تكون حالة الانفعالات كعدوان والصراخ ونوبات الغضب العارمة شائعة بين الاطفال طيف المتوحدين. (الجلامدة، 2016، ص19).

**5- الخصائص الحركية:**

إن الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يلف بنصف جسمه إلى الأعلى بشكل دائري أو يدور حول نفسه أو حول طاولة أو يجلس معلقاً في مروحية وربما يظل دقائق أو ربما ساعات على مثل هذه الأوضاع أو غير ذلك من الأفعال القهرية والتي لا يحتمل ازعاجه أثناء قيامه بها فهي في الواقع استشارة ذاتية تبدأ أو تنتهي بشكل مفاجئ وتلقائي دون الشعور بالملل أو العياء.

- إظهار الطفل السلوك النمطي المتصف بالتكرار مثل تأرجح الجسم وضرب الرأس على الحائط، كما لو كانت طقوس مفروضة عليه.

- تكرار عمل الأشياء نفسها بشكل متكرر متعب. (قحطان، 2009، ص 89).

**سادسا: تصنيفات اضطراب طيف التوحد****1- التوحد الكلاسيكي:**

هو صورة سريرية تتميز بعدم قدرة الطفل منذ ولادته على إقامة اتصال عاطفي مع محيطه، ويظهر هذا الاضطراب في وقت مبكر وقبل نهاية العامين الاوليين من الحياة، وتتميز بالعزلة الشديدة واللامبالاة وعدم الاهتمام العميق ايزاء الناس والاشياء، وغالبا اضطراب في اللغة. (مدلل، 2015، ص21).

**2 - متلازمة أسبرجر**

تشرك متلازمة أسبرجر في العديد من الاعراض مع التوحد ولكنها تظهر أقل شدة ويشارك كلاهما في وجود عجز شديد في التواصل الاجتماعي والقيام بأعمال نمطية متكررة وروتينية بها يتمتعون عادة بدرجة ذكاء طبيعة ولا يواجهون تأخير في اكتساب القدرة على الكلام من حيث المفردات والقواعد أو في قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم. (الشامي، 2004، ص49).

**3 - الاضطراب الإنمائي الشامل الغير محدود:**

يعرف الاضطراب الإنمائي العام أو الشامل الغير المحدد بالتوحد غير النمطي وهو يمثل عادة الاضطراب الاكثر تشخيصا بين الاضطرابات الشاملة، يتم تشخيصه عند وجود بعض الملامح طيف التوحد في الفرد وليس جميع معايير التشخيص في طيف التوحد برغم بأنهم يواجهون صعوبات على صعيد التفاعل الاجتماعي واللغوي والتواصل غير اللفظي واللعب إلا أنها أعراض أقل شدة من التوحد. (لمومة، 2019، ص29).

**4- اضطراب التفكك الطفولي:**

ويتميز هذا الاضطراب بنمو سري ظاهر لمدة أقلها سنتان بعد الولادة باتصال غير لفظي مناسب للعمر أو في العلاقات الاجتماعية وفي اللعب والسلوك التكيفي أيضا وفقدان هام للمهارات المكتسبة كما تظهر سريريا (قبل بلوغ سن العاشرة) منها:

اللغة التعبيرية أو الاستقبالية والمهارات الاجتماعية أو السلوك التكيفي. (المقابلة، 2016، ص18).

- لطيف التوحد عدة تصنيفات منها: التوحد الكلاسيكي، متلازمة أسبرجر، التفكك الطفولي والاضطراب الإنمائي الشامل غير المحدد.

## سابعا: نظريات مفسرة اضطراب طيف التوحد

### 1- النظرية السيكلوجية:

وهي من أشهر وأقدم النظريات التي فسرت حالات التوحد والتي بدأها " كانر " والتي تفسر التوحد على أنه حالة من الهروب والعزلة من الواقع المؤلم الذي يعيشه الطفل نتيجة للفتور والجمود واللامبالاة في العلاقة بين الام وابنها والذي قد تكون نتيجة للعلاقات بينهما وبين زوجها ويمكن أن يكون ذلك في فترة الحمل من خلال عدم حمل الام أي مشاعر وانفعالات نحو جنينها الامر الذي يقضي إلى ولادة طفل مصاب بالتوحد وتعد هذه العلاقة مرضية لا يتخللها الحب والحنان لذلك فإن السلوكيات التي تصدر من الطفل هي بمثابة وسيلة دفاع لرفضه عاطفيا لذلك النشأة الاولى التي عاشها الطفل هي السبب الرئيسي لحالة التوحد حسب هذه النظري. (دعو، شنوفي، 2013، ص24).

### 2- النظرية البيو كيميائية

ان الخلل الكيميائي في الدماغ قد يؤثر على الاداء الوظيفي لأجزاء من المخ كالفصين الصدغي والامامي وكذلك جدع المخ والمخيخ ويعد السيروتونين من النواقل العصبية المهمة في الجهاز العصبي المركزي الذي يتمركز في وسط الدماغ، ويتحكم في العديد من الوظائف والعمليات السلوكية بما فيها إفرازات الهرمونات ونمو حرارة الجسم والذاكرة والسلوك النمطي وقد عمل المختصون على فص مستوى هذا الناقل بفحص سائل المخ الشوكي ومستويات السيروتين في الدم، كما دومامين يلعب دورا في طيف التوحد وهذا يتشكل من الحامض الامنية الفينيلانين ويركز ذلك في الدماغ الاوسط وإذا زادت كميته فهو يلعب دورا في السلوكيات التوحدية مثل الطقوسية والنمطية والنشاط الزائد. (مدلل، 2015، ص23).

### 3- النظرية العصبية:

قد يرتبط طيف التوحد باضطراب دماغي ناشئ من أصل عصبي أي اضطرابات في المنظومة العصبية للمخ وخاصة المتعلقة بالفص الصدغي والمخيخ، فقد أظهرت بعض الاختبارات التصويرية للدماغ إلى وجود اختلافات غير عادية في تشكيل الدماغ كما توجد فروق في المخيخ إذا ما قرن بين الاطفال العاديين والمصابين بطيف التوحد إذ وجد العلماء المنمورافي المخيخ يصل إلى 13 بالمئة عند التوحديين في خلايا البوركنجي، بينما لم يظهر فرق في حجم الفص الجبهي على عينة مقدارها 23 طفلا مصاب بطيف التوحد وأطفالا عاديين وتوصل كل من بارمن وكامبر إلى أن وزن الدماغ المصاب بالتوحد أكثر وزن من أدمغة أقرانهم الاخرين في مرحلة الطفولة ثم يكون أقل وزن في مرحلة البلوغ كما أن هناك خلل

في الخلايا الموجودة في المخيخ اذ يكون نموها غير طبيعي فإما يكون ناقص أو فرط في النمو وهو ما يؤثر على وظائف المخيخ.

▪ وأشار جلوبريج 1996 في دراسته التي بينت وجود اضطراب في وظائف المخ وهو ما أظهره التصوير الطبقي المحوري بالكومبيوتر حيث وجد تغيرات في الفصوص الدماغية وحول باطنيات المخ مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير طبيعية.

## ثامنا: خطوات تشخيص طيف التوحد

### 1- الكشف والمسح المبكر

من أول خطوة من الخطوات عملية تشخيص اضطراب التوحد والمقصود بها التعرف على الاطفال الذين يظهرون عددا من المؤشرات الخاصة باضطراب التوحد وذلك لا حالتهم لعملية التشخيص متكاملًا بمعنى أن المسح يعد إنذار مهما يشير إلى إمكانية أن يكون الطفل اضطراب طيف التوحد بينما التشخيصي يؤكد أو ينفي اضطراب طيف التوحد لدى الطفل بشكل رسمي.

وتعد عملية المسح والكشف المبكر في غاية الأهمية، كما لها من علاقة بعملية تقديم الخدمات خاصة خدمات التدخل المبكر والتي تؤدي إلى مخرجات تعليمية وتدريبية أفضل بكثير مما هي عليه في حالة تقديم الخدمات المتأخرة وقد حدد العلماء أربعة سلوكيات إذا اجتمعت لدى الطفل عمر 12 شهرا أو أكثر دل ذلك على احتمال كبير لان يكون لديه اضطراب طيف التوحد وهذه السلوكيات هي:

- عدم استجابة الطفل لاسمه.
- عدم القدرة على التقليد.
- عجز الطفل عن الاشارة إلى الاشياء ومتابعة نظرات الاخرين.

### 2 – التشخيص المتكامل:

وهي تمثل الخطوة الثانية في عملية تشخيص اضطراب طيف التوحد حيث سيتم اجراء تقييم شامل متعدد التخصصات لكل طفل دلت نتائج الكشف المبكر أن لديه احتمالية عالية لوجود اضطراب طيف التوحد في هذه الخطوة هدفها التأكد من وجود اضطراب طيف التوحد لدى الطفل من عدمه وهي تتضمن توظيف عدد من الادوات المناسبة لتحقيق الاهداف المرجوة منها بحيث يتم فيها العمل على قياس وتشخيص أكبر قدر ممكن من المجالات النمائية الوظيفية لدى الطفل.

- ويتم تنفيذ هذه الخطوة من قبل فريق التشخيص المتكامل وتتضمن هذه الخطوة ما يلي:

### 3- التقييم الطبي:

ليس الهدف من العمل على تشخيص طيف التوحد بصورة طبية وإنما الهدف هو فهم حالة الطفل بصورة أو منح والعمل على استثناء الاضطرابات الاخرى والتي قد تتشابه مع اضطراب طيف التوحد، وبالتالي الهدف من التقييم الطبي هو تأكيد اعطاء تشخيص اضطراب طيف التوحد للطفل ويعتبر الفحص الطبي

العام وفحص السمع من أهم الفحوصات في هذا الشأن على ذلك في درجة الأهمية التخطيط الكهربائي للدماغ.

#### 4- التقييم النمائي:

يتم بهذا التقييم جمع البيانات الأساسية حول نمو الطفل لتحديد مدى وجود التأخر الإنمائي لديه أو لا وهذا التقييم مهم لأنه يقدم لنا أهداف ممزوجة لكل من عملية التشخيص ووضع الأهداف التربوية ومعرفة بعض الجوانب المهمة في اضطراب طيف التوحد كالعاب والتفاعل الاجتماعي والتواصل والاستجابات الحسية والسلوك العام، التي تساعد إجابتها في اتخاذ القرار التشخيصي النهائي.

#### 5- التقييم السيكولوجي

الهدف من هذا التقييم التعرف على مستوى القدرات العقلية ومظاهر السلوك التكيفي لدى الطفل الذي لديه اضطراب طيف التوحد وذلك بهدف الحكم على مدى قدرة الطفل على فهم البيئة المحيطة والتعامل معها بفعالية وبصورة تتناسب مع عمره الزمني.

#### 6- التقييم السلوكي:

ويتمثل هذا التقييم الجزء الأخير من عملية التشخيص المتكامل للطفل ويهدف هذا التقييم إلى تطبيق الأدوات والمعايير التشخيصية الخاصة باضطراب طيف التوحد وهذا التقييم يختلف عن التقييمات السابقة بكونه يعطي تسمية نهائية يتم بناءً عليها ووصف الطفل بأن لديه اضطراب طيف التوحد أم لا.

#### 7 – التقييم الاجتماعي:

يقترح الباحث التقييم الاجتماعي الذي عن طريقة يتم التعرف على بعض الأنماط والخصائص الاتية:

ضعف التفاعل والتواصل الاجتماعي، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية، ورفض التعاون مع الآخرين، وقصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية والحياتية وقصور في المهارات الاجتماعية، ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية.

وعليه يتم تشخيص طيف التوحد وفق خطوات متتالية ومتراصة ومتسلسلة تتمثل في الكشف والمسح المبكر، التشخيص المتكامل الذي بدوره ينقسم إلى 5 خطوات وهي التقييم الطبي، التقييم النمائي والتقييم السيكولوجي والتقييم السلوكي وأخيرا التقييم الاجتماعي.

▪ قصور الاداء الوظيفي والقدرات العقلية والمعرفية.

▪ الاضطرابات السلوكية والقصور في اللعب التخيلي.

▪ القصور في التكامل الحسي. (حاج، 2018، ص24).

وبناء عليه فإن أعراض طيف التوحد تمتد لتشمل عدة جوانب في شخصية الطفل منها مهارته الاجتماعية وكذلك تواصله اللغوي وتتميز سلوكياته بالاجترارية والمحدودية.



## تاسعا: مراحل تشخيص اضطراب طيف التوحد

تمر عملية تشخيص أطفال طيف التوحد بمرحلتين:

### 1: مرحلة التعرف السريع على طفل طيف التوحد:

وهي تلك المرحلة التي يلاحظ بها الإباء والامهات أو ذوي العلاقة بالطفل بعض المظاهر السلوكية غير العادية وخاصة تلك المقاس التي لا تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل وتكرار تلك المظاهر وشدتها ومن هذه المظاهر: الذكائية، وضعف الجانب الاجتماعي.

### 2: مرحلة التأكد من وجود مظاهر السلوك التوحدي لدى الأطفال المشكوك بهم

من خلال عرضهم على فريق متخصص في الاخصائيين والفريق الاخصائي النفسي طبيب أطفال يعرف بطيف التوحد، أخصائي القياس التربوي، أخصائي علاج النطق، أخصائي قياس السمع، وأخصائي اجتماعي

ويلعب الوالدين دورا حيويا في عملية التشخيص وذلك من خلال تقديم المعلومات عن التاريخ التطوري للطفل وانماطه السلوكية. (المغلوث فهد، 2002، ص33).

## عاشرا: أدوات للتشخيص

فيما يلي أهم الأدوات المستخدمة في التقييم التشخيصي:

### 1: المجموعة الأولى: اختبارات التقييم التشخيصي:

- قائمة تشخيص التوحد: بنيت القائمة من قبل Lord Reutter et l'écouteur 1990 وتستخدم مع الأطفال والمراهقين الذين لديهم اضطرابات في النمو وأجريت الدراسات لاستخراج الخصائص السكو مترية للقائمة فاستخرج الثبات من خلال تطبيق القائمة على (10) أطفال طيف التوحد وبلغ متوسط أعمارهم و4 شهرا أطفال معوقين عقليا يعانون من ضعف في اللغة وبمتوسط عمري قدره (50) شهرا. (مراد نفسية، 2013، ص83).

### 2- استمارة الملاحظة لتشخيص التوحد قبل الكلام:

بنيت الاستمارة من قبل سنة 1995 Reutter Bila ore وهي استمارة ملاحظة لتشخيص الأطفال الذين ليس بإمكانهم القدرة على الكلام واستخدام اللغة ولديهم مظاهر طيف التوحد وتطبق الاستمارة على الطفل وبمساعدة العائلة وهذه الأداة تزودنا بالفرصة لملاحظة المظاهر الخاصة كالسلوك الاجتماعي والانتباه والتخيل والتفاعل. (سليمان عبد الرحمان، 2004، ص18).

### 3- مقياس تقدير طيف التوحد

جاء هذا المقياس من قبل 1995 Gillian jaunes ليستخدم من قبل المعلمين و المهنيين والعائلة في تحديد وتشخيص طيف التوحد ولمختلف الاعمار الزمنية.

إن فترات المقياس بالاعتماد على الدليل التشخيصي لمنظمة الصحة العالمية ووضعت الفقرات في أربع مجاميع وهي: السلوك النمطي، التواصل والتفاعل الاجتماعي والاضطرابات النمائية. (الصبي عبد الله، 2006، ص122).

### 4- أدوات قياس التقدير السلوكي لأطفال طيف التوحد

وضعت القائمة من قبل Rutten وتتضمن 8 مقاييس هي (العلاقة والروابط الاخرين، التواصل، النطق، التخاطب، الصوت وتفهم الحديث، التجاوب الاجتماعي، القدرة الحركية البدنية، النمو النفسي العضوي) ولكن قدرة هذا المقياس على انتاج أهداف علاجية محدودة للغاية. (سهيل فرح، 2015، ص56).

### 5- نظام ملاحظة السلوك

وضع من قبل Freeman étal 1978 ويتكون من تسع فقرات ملاحظة (ثلاثة دقائق لكل منها) لتسجيل حوث (67) نوعا من السلوكيات المميزة لإعاقة طيف التوحد. (محمدى، 2007، ص86).

### 6- قائمة التوحد للطفل الصغير (2-3) سنة:

بنيت هذه القائمة من قبل Baron Cohen ،Allen 1992 واستخدم للتعرف على الطفل طيف التوحد وتبدأ بشكل مبكر من عمر 18 شهر ويستغرق تطبيقه 10 دقائق وبالإمكان تطبيقها من قبل عدة أشخاص ويتم العلاج والتدخل التربوي الفعال بعد عمر 3 سنوات، وتحتوي القائمة على 9 أسئلة يتم الإجابة عليها وهذه القائمة تقدم المعالجين البرنامج التربوي الذي بالإمكان البدء به شهريا أو سنويا بعد وضوح جميع الاعراض ومن بين هذه الاعراض:

- •الافتقار إلى اللعب.
- •الافتقار إلى الانتباه.
- •الافتقار إلى اللعب الجماعي.
- •الافتقار إلى الاهتمامات الجماعية. (عوسى لين، 2006، ص18).

## إحدى عشر: طرق متعددة لعلاج طيف التوحد عند الطفل

لحد الساعة لا يوجد علاج مباشر لطيف التوحد باعتباره اضطراب وليس مرض لكن هناك أساليب علاجية تقوم بالتخفيف من حدة الاضطراب وبعض السلوكيات نجد منها:

### 1- العلاج باللعب:

لابد أولاً من التعريف باللعب

#### - تعريف اللعب:

هو نشاط تلقائي ارادي مقصود لذاته يمارسه الفرد من أجل التسلية والمتعة.

#### - تعريف الالعب اللغوية:

هي الالعب التي تستخدم فيها الرموز والكلمات والاصوات للتعبير.

تعتمد على اللعب بالكلمات وكيفية اخراج الصوت المنظم وتكوين الجمل وسيستخدم فيه أشكال اللغة والقواعد النحوية ويساعد الطفل على النطق الصحيح واثراء مفرداته وتساعد على الادراك والتعبير الجيد.

#### - أنواعه:

- ألعاب التمييز بين الصفات وأوجه الشبه والاختلاف.
- ألعاب الاناشيد والقصص الغنائية والحركية.
- ألعاب تساعد على الاصغاء الجيد والتركيز والتمييز بين الالفاظ واختلاف المعني. (قصص، إعادة قصها، تغيير بعض الكلمات).
- ألعاب الصور المترابطة، ألعاب تميز بين الاسم والفعل.
- ألعاب التواصل الاجتماعي واستخدام الالفاظ اللائقة في الحديث مع الغير وتبادل الافكار.

ومنه فإن العلاج باللعب يكسب الاطفال طيف التوحد، قيمة بارزة في نموهم الاجتماعي ويمنحهم الثقة بالنفس يمدهم بعمليات التواصل الاجتماعي مع الاخرين، وتشكل مجموعة الالعب والانشطة الرياضية والحركية والجسمية جميعها فائدة كبيرة في ازالة ظاهرة الانطواء والعزلة التي تميزه عن الاطفال العاديين وأن الحرص على ذلك من خلال توفير الالعب الهادفة له يكون قد تحقق لطفل نوعا ما من التوافق الاجتماعي مع أسرته وأقرانه وزملائه في المدرسة. (مدلل، 2015، ص55).

## 2- العلاج الطبي

يهدف إلى التغلب على الخلل البيولوجي وهو لا يستخدم لعلاج طيف التوحد ولكن لتخفيف من أعراضه الشاذة وذلك لخلق بيئة قادرة على زيادة النمو السليم وعملية التعلم. ويهدف أيضا إلى تعديل السلوك فيجب أن يقيم وتقارن مخاطره كما أن هناك تقوت من شخص إلى آخر فيما يناسبه من أدوية وعقاقير مع الحرص على عدم استخدام أي منها إلا بموافقة ومعرفة الطبيب المختص. (حمدي، 2020، ص32)

## 3- العلاج المعرفي

انتهت نتائج الدراسات " ما دوين وآخرون (1997) إلى علاج المشكلات المعرفية لدى الأطفال التوحديين من خلال تحسين مهارات التحدث، واستخدام مصطلح الحالة العقلية في المحادثات فيتعلم الطلاب تحديد التعبيرات اللغوية الجسمية والتوجيهية الانفعالات وأخيرا يتم تحديد الانفعالات من جانبها المعرفي وتم رصد بعض التحسينات المحدودة وحالة المعتقدات. (الشربيني، مصطفى، 2011، ص233).

## 4- العلاج النفسي التقليدي

يكون التركيز فيه على خلق بيئة بعيدة عن الوالدين حتى يستطيع الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد أن ينمو كشخص مستقل إذ وجد وأن استخدام هذا العلاج يرتبط بقدرة الطفل التعبيرية وأن 79 بالمئة من الحالات التي تعرضت للعلاج أظهرت تقدما جيدا أو متوسطا. (محمد، 2020، ص34).

من حياة الطفل مما يؤدي إلى صعوبة التدخل في أوقات لاحقة حيث لا يمكن تشخيص الطفل دون وجود ملاحظة دقيقة لسلوك الطفل والمهارات التواصل لديه ومقارنة ذلك بالمستويات المعتادة في النمو والتطور.

يجب أن يتم تشخيص حالة الطفل من قبل فريق متكامل مكون من أخصائيين في تخصصات مختلفة، حيث يضم هذا الفريق:

- طبيب أعصاب.
- طبيب نفسي.
- طبيب أخصائي متخصص في النمو.
- أخصائي نفسي.
- أخصائي علاج اللغة وأمراض النطق.
- أخصائي علاج مهني.

## خلاصة الفصل الرابع

عملية تشخيص اضطراب طيف التوحد ليست عملية سهلة وبنفس الوقت ليس بالعملية الصعبة والمعقدة، ونفهم مما سبق أن مفهوم طيف التوحد يختلف باختلاف مراحل تسميته منذ القدم مع التطور العلم بالإضافة إلى وجود تنوع في السمات والنظريات المفسرة له إذا نلاحظ أن الاطفال طيف التوحد يعانون من قصور في مختلف المستويات اللغوية ولكنه يتفاوت بين مستوي وآخر فنجد أن أقلهم تأثيرا هو المستوى الفيزيولوجي أما المستوى البراغماتي فأكثرهم تأثيرا نظرا لارتباطه الوثيق بالتفاعل الاجتماعي مع الاخرين من السمات البارزة الاكثر تأثيرا.

إذ يعد اضطراب طيف التوحد من الاكثر الاعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى، فهو حالة تتميز بمجموعة من الاعراض يلعب عليها انشغال الطفل بداته وانسحابه الشديد إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية وقصور تواصله اللغوي اللفظي والغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به لذلك يحتاج إلى تكاتف الجميع بدءا من الاسرة وكافة أعضاء فريق العمل والمختصين حتى نصل إلى تشخيص دقيق للحالات يؤهلنا إلى تحديد أكثر للبرامج العلاجية المناسبة مع مراعاة الفردية في التخطيط والتنفيذ من أجل الوصول إلى علاج الطفل طيف التوحد.

## الفصل الخامس: الإطار الإجرائي للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-حدود الدراسة

3-عينات الدراسة

4-أدوات جمع البيانات

5-صعوبات الدراسة

6- خلاصة الفصل

**تمهيد**

تعتبر الاجراءات المنهجية أحد الجوانب الهامة بحيث لا يمكن لأي باحث التخلي عنها فعملية التفكير في عمل منهجي منظم بإمكانه ان يترجم معظم أهداف البحث وذلك باستخدام المنهج الذي سيوظف الباحث وكذلك العينة والمجتمع الذي سيطبق عليه الدراسة بالإضافة إلى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات وسنحاول في هذا الفصل توضيح ذلك بالتطرق إلى اهم التحديات التي اتبعناها لإجراء الدراسة.



## التذكير بفرضيات الدراسة

- 1- يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.
- 2- يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية المعرفة الانفعالية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.
- 3- يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية الوعي الذاتي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

## أولاً: منهج الدراسة

### • المنهج

هو استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الاسس والقواعد والخطوات الذي يستفيد الباحث بها في تحقيق اهداف البحث او العمل العلمي (جيلي واخرون 1992ص8)

ولذلك اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني طريقة منظمة لدراسة ظاهرة او موقف او اوضاع معينة

### • المنهج الوصفي

ويعني المنهج الوصفي بتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها اي كشف حقائق الراهنة التي تتعلق بالظاهرة او موقف او مجموعة من الافراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بالمتغيرات اخرى ولفت النظر إلى ابعادها المختلفة (شفيق 1998 ص108)

### ثانياً: حدود الدراسة

قمنا بإجراء دراستنا بإحدى مراكز التدريب " المركز الطبي البيداغوجي للمعاقين ذهنياً - جيجل- وذلك بتاريخ 2023/05/15 بولاية جيجل أين قمنا بالزيارة الميدانية وجمع المعلومات حول الحالات المرغوب إجراء الدراسة عليها.

### ثالثاً: عينة الدراسة

ونحن كما نعلم أن العينة هي عبارة عن فئة من المجتمع الأصلي والتي قمنا باختيارها بطريقة عشوائية أين تم اختيار ثلاث حالات من المركز والتي تعاني اضطراب طيف التوحد أي تتوافق ودراستنا الحالية حيث تم ضبط المتغيرات مما يسمح لنا بإكمال دراستنا بالشكل الدقيق.

## جدول 1: الحالات المدروسة (أنظر في عرض الحالات)

السن	الجنس	الحالات
11	أ	الحالة 1
12	أ	الحالة 2
12	ذ	الحالة 3

## رابعاً: أدوات جمع المعلومات

• **المقابلة:** تعتبر المقابلة من أهم أدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات ونظر لفوائدها في الحصول على آراء الأفراد وقيمتهم واتجاهاتهم نظراً لما تقدمه من تسهيلات للباحث كي يتجاوز مشكلة عدم تجاوب من طرف الباحثين وهي تعرف كأداة للبحث بأنها حوار لفظي وجهاً لوجه بين باحث قائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين أدن فمقابلة موقف جماعي يجمع بين الباحث والمبحوثين بصفة مباشرة (علي محمد 1983ص463).

• **دراسة حالة:** هي الإطار الذي ينظم فيه الاختصاصي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والتاريخ الاجتماعي والخبرة الشخصية والاختبارات السيكولوجية والفحوص الطبية.

استخدمنا في دراستنا المقابلة وفق نموذج دراسة حالة أين تم تطبيقها على 03 حالات من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

حيث تم ملاحظة كافة السلوكيات والنشاطات التي يقومون بها داخل المركز وبالمساعدة مع المربين والمختصين الذين قدموا لنا معلومات تخص الملف الطبي والعائلي لكل طفل مصاب حتى يسهل علينا الدراسة والتوصل إلى النتائج المطلوبة.

## خامساً: صعوبات الدراسة

- واجهنا صعوبة فيما يخص الترخيص للدخول للمركز.

- عدم توفر النقل والمواصلات خلال قيامنا بالدراسة.

- ضيق الوقت.

## خلاصة الفصل

نخلص من خلال دراستنا أن الإجراءات المنهجية التي قمنا بها ساعدتنا في التوصل إلى المعلومات المرغوب بها حول الحالات وبالتالي التوصل إلى استنتاج عام حول ما تم تقديمه شرط أن النتائج تخدم دراستنا الحالة.

## الفصل السادس: نتائج الدراسة

تمهيد:

أولاً: عرض الحالات وجلسات المصابة بطيف اضطراب التوحد.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

رابعاً: مناقشة النتائج العامة للدراسة.

خلاصة الفصل

**تمهيد**

بعدما تناولنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية لدراسة وبعد القيام بجمع المعلومات وبيانات أفراد العينة عن طريق الأداة المختارة سنقوم بتحليل وعرض النتائج المتحصل عليها كما يلي:

## أولاً: عرض الحالات المصابة بطيف التوحد مع الجلسات

حيث قمنا بدراسة ميدانية بإحدى مراكز المكلفين برعاية الأطفال المصابين بطيف اضطراب التوحد واخترنا ثلاث حالات نقوم بعرضها على النحو التالي:

### 1. حالة الطفل الأول: (م. إين)

إين طفلة المصابة بطيف التوحد من جنس أنثى ولدت بتاريخ 2012/06/01 ب الطاهير من جنسية جزائرية تعيش في أسرة ذات مستوى الاقتصادي مرتفع أظهرت الطفلة أعراض تشير إلى التوحد حركات نمطية تواصل بصري ضعيف وعدم التركيز وضعف اللغة وكان ملخص لحالتها أنها تعاني توحد بسيط، كما تم تقديم لنا معلومات عن الوالدين والإخوة إذ وجدنا الأب لديه مستوى تعليمي السنة الثالثة ثانوي والأم التاسعة أساسي، والأب يمارس مهنته خارج البلاد (فرنسا)، والأم ماكثة بالبيت.

حيث كان التاريخ الطبي لطفلة إذ كان الحمل مرغوبا من الوالدين فترة الحمل شهدت الأم مضاعفات تمثلت في مشكلات نفسية اجتماعية وكانت فترة الحمل تسعة أشهر إضافة إلى أسبوع وعملية الوضع قيصرية والرضاعة طبيعية دامت 6 أشهر حيث كانت رضاعة صناعية حتى العامين من عمر الطفلة

وقد أبدت إين صعوبات في التواصل البصري الذي يعد أهم برنامج السمات المميزة لأطفال التوحد أما في الجانب النمو النفسي الحركي لم تشهد تأخر في المشي ثم في النمو اللغوي بدأت في استعمال كلمات الأولى حتى سن ثلاث سنوات وهذا يشير إلى التأخر اللغوي بالنسبة لتاريخ الأسري لم يظهر في العائلة اضطرابات عقلية لدى أفرادها ومن أهم الاهتمامات الطفلة أنها كانت تنهمك في تلوين الأشياء أين تقضي معظم وقتها في تلوين

إلا أننا رصدنا والدة المصابة تعاني مشاكل زوجية مع الوالد كونه ترك الأسرة وسافر إضافة إلى ذلك الأم تعاني مشاكل عصبية وترغب في الالتحاق بزوجها مقر سكنه.

. أما من الناحية الصحية للأم فقد كان عمرها خلال فترة الحمل 27 سنة وترتيب الحمل كان المرتبة الأولى (الطفل الأول).

كما توصلنا بأن الطفلة عانت ارتفاع شديد في درجة حرارتها عن المعدل الطبيعي. خلال عمر سنة وتم تشخيصها من طرف مستشفى " محمد الصديق بن يحيى - جيجل -.

بعد التشخيص الذي تعرضت له الطفلة تم توجيهها إلى مركز التكفل بذوي الإعاقات والرعاية الذهنية

بجبل أين اتبعت البرنامج التدريبي التعليمي ل " تنتش" إذ يتم تطبيقه داخل وخارج القاعات من سن الثلاث سنوات إلى غاية سن الثامنة عشر أي سن البلوغ أين يكتسب مختلف المهارات والنشاطات من قبل المربين والمعلمين والأخصائيين النفسيين.

### الجلسة الأولى: عنوان التقييم النفسي: (انفعالات، احساس، ردود أفعال)

في هذه الجلسة قمنا بالاطلاع على التقرير الذي أعده الاخصائي النفساني حول الطفل المصاب بطيف التوحد، حيث تم تشخيصه وفحصه فيما يخص الجوانب الداخلية له، ونحن أجرينا هاته المقابلة أو الجلسة بتاريخ 15 ماي 2023 واستغرقتنا مدة ساعة ونصف حيث تم ملاحظة بأن الطفل تعاني اضطراب نفسي شديد فيما يخص قلق التوتر قضم الأظافر فمجرد الجلوس معك تحس بأنه يعاني الخوف سواء من الناس المحيطين به أو من شعور داخلي لا يستطيع التعبير عنه. مثلا: قمنا بمناداة الحالة للنقدم باتجاهنا تهرب فجأة إلى الورا وبدا بالركض أما من ناحية أخرى قمنا بإشارة للحالة باليد قام بالصراخ واثارة أصوات مزعجة مع حركة اليدين.

وحسب التقرير الطبي أيضا الحالة كانت تعاني من بكاء شديد خلال المراحل العمرية مع الانطواء والبقاء بمفرده دون الالتحاق بالأخوة أو الدخول وسط الاقران كما تم ملاحظته وهو في حالة غضب شديد وذلك أرجعه الطبيب النفسي على عدم القدرة على التعبير عما بداخله من فرح، حزن، رقص... وهذا ما عبر عنه الاخصائي بالجانب الشعوري الواعي من الطفل.

فالطفل هنا هو مكبوت يخزن كافة رغباته وميولاته في ساحة اللاشعور، والدليل الواضح بأن الطفل مصاب بطيف التوحد أنه لا يثير انفعالات عما يلاحظه سواء إحياءات ميوله رغبته في الحصول على الشيء أو غير ذلك بل يصرخ ويرفض حتى اخراج الحروف وردود أفعال تخص الموقف المراد التعبير عنه.

### النتيجة:

الطفل مصاب بطيف التوحد نتيجة التصرفات التي يقوم بها والسلوكيات غير العادية وهذا ما تم ملاحظته من قبل الطبيب النفسي أو الاخصائي جراء الفحص والتشخيص.

### الجلسة الثانية: الوالدين (المعاملة الاسرية، الاخوة)

قمنا بالمقابلة مع والدين الحالة بتاريخ 16ماي 2023 لمدة ساعة و أجرينا عدة أسئلة بشأن سلوكيات طفلهم نشاطاته، تصرفاته وتبين أن الوالدين خلال مرحلة التشخيص لم يتقبلا الحالة التي عليها ابنهم اذا كانت الصدمة والمفاجأة كيف لي ابن مريض، مصاب انه عار على المجتمع، حيث أكد الاب بأنه إلا يلعب مع ابنه ولا يشاركه تصرفاته أو ملاحظته تصوراته كونه يعمل طوال اليوم والام كذلك تهتم بالأعمال المنزلية لا تراعي ما اذا كان ابنها سليم، أولا حيث وضحت (الام) بأنها تركه في الغرفة لمشاهدة التلفاز أو اللعب بالألعاب خوفا من الخروج واثارة الاصوات والتمرد. والابن بذلك لا يحظى بالاهتمام والتكفل مما يجعله انطوائيا بعيدا عن المجتمع لا يدرك عالمه الخارجي. كما نجد الاب أيضا يؤكد بأنه يصطحب المركز فقط ثم البيت لا يأخذه مع مثلا: الشارع، لمشاهدة الاقران يلعبون

الطفل هنا لا يفتح بل تزيد خطورة الإصابة ولا يستطيع المشاركة أو التفاوض إما ببعض الكلمات أو الإيحاءات أو إدراك بعض الأمور بل تبقى على حاله، دون تغيير في التفكير في الإحساس في إثارة انفعالات.

### النتيجة:

نستنتج بأن الوالدين المصاب تختلف معاملتهم مع الطفل بين اللطف والتعصب وذلك حسب الظروف والعوامل التي قد تواجهها الاسرة كون الاب يعمل طوال اليوم والام تشتغل بالأعمال المنزلية، وهذا قد يكون سبب حدة اضطراب طيف التوحد لدى الطفل.

### الجلسة الثالثة: المربين و المدرسين: (نشاطات، داخل مركز التدريب)

قمنا بمقابلة داخل مركز التدريب للمصابين بطيف التوحد لولاية -جيجل- 17ماي 2023. استغرقتنا مدة ساعة. أين تم اجراء استجواب وحوار مع المربين أو المدرسين بالمركز، حيث تم عرض لنا طرق وأساليب التعليم والتمرن لهؤلاء الأطفال وكانت من بينهم طريقة التعلم بالاكشاف كأحد أهم الأساليب لتنمية اللغة والالفاظ وكذا تشكيل الكلمات ومخارج الحروف، ودورها أيضا في تنمية الذكاء الانفعالي للمتوحد من وعيه بذاته، وجعله يتواصل والمحيط الذي يكون فيه وخاصة مع المربيات وإثارة ردود أفعال تجعل منه نمذج داخل الوسط ويتفاعل لما يلاحظه أو يكتسب معلومات جديدة ويطبقها في المنزل حيث أكدت إحدى المربيات بأنه الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد لا يملك التأزر بصري دقيق أي ينظر مباشرة عند معادلتة أو يسمع لما أقوله بل تجده دائما يشتم انتباهه ويتجنب النظر في الشخص المتكلم



لكن مع التمارين والتدريب والنشاطات التي تقدم له بطريقة الاستكشاف غيرت من سلوكياته وتصرفاته، حيث أصبح يشكل مجتمعات ويعطيها إسم يقدم له طعام ويطلب منه معرفته ويقوم بذلك، يرسم، يقص، فالمركز هو بمثابة مساعد على تطوير القدرات التي تعاني العجز فيها أو النقص حتى يواكب ولو جزءا مما يحيط به.

### النتيجة:

من خلال ما تقدم نخلص أن هذا الطفل كان يعاني عجز شديد لكن بمجرد لحاقه بالمركز وخضع للتدريب تغيرت أنها حياته من سلوكيات، نطق، لغة، أكل، تواصل، واستكشف أشياء جديدة تسمح له بادراك ولو القليل مما يلاحظه.

### حالة الطفل الثاني: (ش. بلقيس):

ش بلقيس طفلة مصابة بطيف التوحد من جنس أنثى ولدت بتاريخ 2011/03/08 ب جيجل من جنسية جزائرية تعيش في أسرة ذات مستوى اقتصادي متوسط اظهرت الطفلة أعراض تشير إلى التوحد ضعف اللغة والتواصل البصري كان ملخص حالتها كونها مصابة بطيف التوحد درجة بسيطة اما من ناحية الوالدين نجد الاب لديه مستوى الرابعة متوسط والام اولى ثانوي كما ان الاب يمارس مهنة الحماية المدنية الام مائنة بالبيت وهم غير منفصلين حيث الأب فرد عادي في المجتمع. إلا أن الأم مهملة للواجب الاجتماعي. كان عمر الأم خلال مرحلة الحمل 33 سنة والطفلة المصابة بالتوحد تصنف المرتبة الأخيرة مدة الحمل تسعة أشهر بشكل طبيعي

حيث كان التاريخ الطبي لطفلة انه حمل غير مرغوب من طرف الوالدين والأم لم تعاني أية مشاكل ومضاعفات خلال فترة حملها وعملية الوضع كانت طبيعية دامت الرضاعة طبيعية حتى العمر سنتين من عمر الطفلة.

وقد ابدت بلقيس صعوبات في التواصل البصري اما في الجانب النمو النفسي الحركي شهدت تأخر في المشي ثم في النمو اللغوي حيث بدأت استعمال الكلمات الاولى حتا سن أربع سنوات وهذا يشير إلى التأخر اللغوي وبالنسبة لتاريخ الاسري ظهر في العائلة من يعانون اضطرابات عقلية لدى افرادها ومن اهتمامات الطفلة انها تحب القص مما جعلها تقضي معظم الوقت برفقتها وبذلك يوفر على الام واجب الاعتناء بها فهي منشغلة بالقص لا تبكي ولا تصدر اي صوت.

وقد تم تشخيص الطفلة من طرف الاخصائية النفسية للمؤسسة الجوارية وبعد الحكم على الحالة تم توجيهها إلى المركز التدريبي الاطفال المصابين بطيف التوحد خلال سن أربع سنوات حيث يعتمدون على البرنامج التدريبي التعليمي تيش ادا يتم تطبيقه داخل وخارج القاعات من سن 4 سنوات إلى غايات 18 عشر سن البلوغ اين يكتسب مختلف المهارات والنشاطات من قبل المربين والمعلمين والأخصائيين النفسانيين..

## الجلسة الأولى عنوانها: التقييم النفسي (انفعالات، ردود أفعال، أحاسيس)

كانت الجلسة مع الاخصائي النفسي وذلك في 15ماي 2023، واستغرقت مدة نصف ساعة حيث تم تقديم اختبارات أجريت على الطفل المصاب بطيف التوحد كاختبار الاضطرابات العقلية والذي نشرته جمعية الطب النفسي الامريكية، وكذا فحصه ما إذا كان يعاني الصراع واضطرابات النوم وتفضيلات غذائية معينة أو مشاكل في المعدة فكانت الحالة تعاني القلق، الاكتئاب، عدم القدرة على الاندماج حتى ولو مع شخص واحد في نفس المكان وهنا قام المختص النفسي باقتراح العلاج وبعض البدائل وكان على رأسها تطبيق " دراسة مايوكلينيك " لا هي تدعي بالتجارب السريرية. وكذا معالجة بعض المعلومات الحسية التي كانت غائبة عند الحالة المصابة بطيف اضطراب التوحد مثل: اللمس، التوازن، السمع، فلجأ الاخصائي إلى مواد أخرى لتحفيز هذه الحواس كما ألعاب الضغط، والوثابات الاسترخاء ولكن لا يوجد دليل كافي لمعرفة ما إذا كان قد تحسن أو لا، كما لاحظنا أن الطفل هذا يعاني من خوف شديد من الأشخاص المحيطين به ويختبئ وراء الأشياء ولا يريد رؤية أحد دائما يتعصب ويصرخ بمجرد فقط مناداته باسمه أو يبقى يجري وسط القاعة.

### النتيجة:

نخلص بأن الصرع والقلق، الخوف هي من سمات الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد التي ظهرت عليه خلال تعرضه للأخصائي النفساني، أين تم الحكم على حالته على كونه يحمل صفات غريبة في بيئته.

## الجلسة الثانية: بعنوان تقرير الوالدين: (المعاملة الاسرية، الاخوة، الام...)

تم اجراء جلسة أو مقابلة مع الوالدين وذلك لجمع المعلومات والبيانات بشكل أكبر حول الحالة وذلك بتاريخ 16ماي 2023 حيث استغرقت نصف ساعة وتم فيها الكشف عن معاملة الوالدين لطفلهم المصاب باضطراب طيف التوحد تبين أن الاسرة تقضي أكبر وقت مع الطفل وهي التي تراقب وتلاحظ على الاغلب وجود مشكلة جديدة وسلوك جديد وهي التي تقوم بنقل الخبرات والمعلومات للمختص من اجل مساءة المصاب فهاته الاسرة لم تقم بإهمال ابنهما بل ساءت الحالة مند معرفة بأن طفلهم مصاب حيث قام الاب بالحوار معه واللعب أيضا وتساعد الاخصائي على فهم عدة جوانب من نقاط القوة والضعف لطفلهم حتى يستطيع الاندماج والتشارك في الوسط المحيط به.

وأسرة هذا الطفل توهل أفرادها من الناحية العلمية لأخذ دورهم في اختيار الأهداف وتحديد الأولويات ومتابعة التدريب وتسجيل التقدم حتى لا يحس طفلهم بالنقص من قبل الآخرين وحتى نفس الاقران من جيله، وتعمل أيضا على دمجها في المخاطبات المنزلية والمشاركة مثلا: تحضير وجبة ماء، أو طاولة الطعام، الاعمال المنزلية، وتوليد له خيارات وبدائل تمكنه من رسم هدف ومعرفة محيط وخصائصه فهي لا تتركه وحيدا لكي لا يزيد حدة الإصابة.

### النتيجة:

أسرة هذا الطفل تهتم به وتمنحه كافة الوقاية والاهتمام وتجعل منه طفلا عاديا، حتى يتمكن من الالتحاق بأقرانه والاندماج داخل الوسط الذي يعيش فيه من القيام بالأعمال المنزلية والمشاركة مع الاخوة النشاطات المرغوب فيها بدلا الانطواء والبقاء وحيدا.

### الجلسة الثالثة: المربين والمدرسين (النشاطات داخل مركز التدريب)

كانت الجلسة الثالثة بمركز التدريب لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وذلك بغية إجراء مقابلة مع المربين والمربيات العاملين بالمركز وكان بتاريخ 17 ماي 2023 لمدة ساعة حيث أكد المدرسين بأن الحالة لم تكن تدرك حتى معنى كلمة " الكرسي " أو الوقوف أو الجلوس بالأخرى المهارات الحركية أو السمعية أو الحسية، لكن بفضل النشاطات المقدمة والبرامج المتبعة من عملية التقليد: أي تدريبهم على تقليد الحركات أو الأداء ثم إعادتها الاكتساب ثم التدريب على التواصل إما عن طريق الإشارات أو الايحاءات أو الايماءات وتم تطبيق استراتيجية التعلم بالاكتشاف في تدريبهم على المهارات الدقيقة والعامية. فالحالة لم تكن تعرف حتى طريقة التعريف بنفسها وتم توزيع الألعاب وتركيبها دون المساعدة حتى يدرك المصاب الشكل الكلي للأشياء وحتى تسميتها. وتركه يكشف النقائص والثغرات فيما يخص الإحساس بالوسائط المحيط به من برودة، الحر، الأصوات، واكتشاف طرق ارتداء ملابسه ونزوعها ليتم بعد ذلك إعادة النشاط في المنزل أمام الوالدين والاخوة والقيام حتى بتقديم المساعدة في البيت كالتعاون في ترتيب الخزانة، تنظيم طاولة الطعام، قص الأشياء، المربية أكدت على ضرورة جعل المصاب يندمج كونه شخص عادي.

النتيجة: نخلص أن التعلم بالاكتشاف لعب دورا هاما في المركز إذ ساهم في تطوير عدة قدرات للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد فبنفسها استطاع اكتشاف أشياء جديدة، والمحاولة رغم الخطأ يبقى يتكرر نفس الفعل حتى يحقق النتيجة ويصل إلى ما يريده.

**الحالة الثالثة: (ع. محمد)**

ع محمد المصاب بطيف التوحد (ع محمد) من جنس ذكر ولد بتاريخ 2011/7/24 بالطاهير من جنسية جزائرية يعيش في اسرة ذات مستوى اقتصادي عادي اظهر الطفل اعراض تشير إلى التوحد تمثلت حركات نمطية و استجابة منفصلة ولغة منعدمة كان ملخص حالته انه يعاني من توحد متوسط واضح من خلال الصفات والأعراض التي تم ملاحظتها من تصرفات إضافة إلى ذلك تطرقنا إلى المستوى التعليمي للأب ووجدنا أنه ذو مستوى جامعي والأم الثالثة ثانوي وأن الأب موظف والأم مأكثة بالبيت. الاب له مركز مسؤول والام كذلك منشغلة بأدوار خيرية اجتماعية

حيث كان تاريخ الطبي لطفل حمل مرغوب فيه من الوالدين وفي فترة الحمل شهدت الام مضاعفات ومشاكل نفسية اجتماعية وكانت فترة الحمل 9 أشهر حيث كانت الرضاعة طبيعية لمدة عامين عمر الأم خلال مرحلة الحمل كان 25 سنة وترتيب الطفل الثاني بين إخوته وبالنسبة لتاريخ الاسري لم يظهر في عائلة اضطرابات عقلية لدى افرادها.

وقد ابدا امحمد صعوبات في الاستجابة واللغة المنعدمة اما في جانب النفسي الحركي لم يشهد تأخر في المشى اذ كانت لغته منعدمة ومن اهتمامات الطفل انه كان يحب مشاهدة التلفاز بكثرة واللعب لي وحده لمدة طويلة.

أما الطفل فتم عرضه على الطبيب النفسي والأخصائي أين تم تشخيصه وبعد الحكم على الحالة تم توجيهها إلى المركز التدريبي الاطفال المصابين بطيف التوحد خلال سن 5 سنوات حيث يعتمدون على البرنامج التدريبي التعليمي تيش ادا يتم تطبيقه داخل وخارج القاعات من سن 4 سنوات إلى غايات 18 عشر سن البلوغ اين يكتسب مختلف المهارات والنشاطات من قبل المربين والمعلمين والأخصائيين

**الجلسة الأولى: عنوانها التقييم النفسي ( انفعالات، إحساس، ردود أفعال..)**

وهنا تمت المقابلة بتاريخ 15ماي2023 دامت المدة بنصف ساعة، أين تم جمع المعلومات النفسية الخاصة بالطفل بالتوحد حيث كانت المعارف تتمحور حول أن اضطراب طيف التوحد هو الإصابة بمرض العظام الذي أصاب هاته الحالة في مرحلة الطفولة ومع زيادة الامر تطور هذا المرض لكي تظهر أعراضه كاملة وأن هذا الطفل المصاب يتواجد في بيئة تقتقر للتفاعل و التواصل والجمود، مما يؤثر على نمو الخلايا النفسية وحتى العقلية المصاب واهتماماته، وقد وصفه الاخصائي بأنه طفل شديد

الاهتمام بالتفاصيل ويتم بالانطوائية والرد الانفعالي وذلك جراء ما قام به الطبيب من فحوصات إل جانب ذلك وجد أن الطفل متفوق عقليا وأن حاله تعاني الرفض من قبل الوالدين، كما تم ملاحظة بأنه مرتبك خلال التحدث معه أو الإشارة اليه لا يركز تركيز كلي، العين مع العين أو المواجهة مباشرة بل يحاول دائما تجنب النظر والتحديق وتظهر عليه سمات الخجل وخاصة عند رؤية والدين يتحدثون معه.

### النتيجة:

أن الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يصاب بالعظام خلال مراحل نموه وهذا ما قد يجعله يتعرض الاضطراب طيف التوحد والتخلف العقلي هو التأخر في القدرات النمائية من تفكير، لغة، ألفاظ، حسب التقرير النفسي وجد بأن الطفل لابد من إلحاقه بالمركز في أقرب وقت حتى يكتسب الكثير من المعلومات إلى غاية سن البلوغ الثامنة عشر.

### الجلسة الثانية: الوالدين (المعاملة الاسرية، الاخوة، الام، الاب، تعامله في المنزل)

أجرينا جلسة مع والدين المصابة بطيف التوحد كانت المقابلة بتاريخ 16ماي 2023 ساعة ونصف حيث تم الاستجواب مع الوالدين وكانت نتيجة تتراوح بين القبول والرفض، الثواب والعقاب، حيث قالت الأم بأن تدريب الطفل من حيث ساعات العمل في المركز لا تتعدى منتصف النهار، بينما يقضي ابني باقي الوقت في المنزل ونهاية الأسبوع وفي المناسبات، حيث تعاون معه ومع المعلمين باستمرار في برامج الطفل وتنظيمها وتهئية البيئة المناسبة له في المنزل حتى تشعر بالراحة وتساء للوصول إلى النجاح يقدر الإمكان، كما تعمل على تعديل سلوكه. والأب يؤكد أيضا بأن الرعاية الكاملة تقدم لعقلهم المصاب

من حنان وعطف، إذ يقول بأنه يبدلان الجهد الأساسي في فعالية التكفل، إلا أنه في بعض الأحيان تقصر في الاهتمام كوني أعمل والام مهتمة بباقي الأبناء أيضا المتمدرسين، وحتى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يجعل منافي في بعض الوقت منفعلين كونه لاستقبال أشياء ولألعاب يثير تصرفات لا تحتمل ونحن نتيجة التعب والظروف تتعرض للضغط مما يولد حماسية بعدم لا حب لهذا الطفل، وبالتالي قد يتعرض الجلوس بمفرده.

لكن بعد ذلك نذهب إليه وتحاول اللعب معه والقيام بالوظائف التي تساعده وتجعله متصل مع باقي إخوانه أو أقرانه، من خلال توجيهه له كلمات، إرشادات وجعله يدرك ما يحدث من حوله.

**النتيجة:**

والوالدين لهم دور كبير في دعم الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد ومساندته في الوقوف والاندماج وسط الجماعة وقبل ذلك مع الاخوة أولاً، فالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد هنا يحتاج إلى الدعم والوقوف بجانبه رغم الظروف فهو الأولوية لضمان مستقبله وجعله عضو فعال في البيئة المحيطة به.

**الجلسة الثالثة: مربين والمدربين (النشاطات الممارسة)**

قمنا بزيارة المركز التدريب للمصابين باضطراب طيف التوحد وذلك بتاريخ 17 ماي 2023. مدة ساعة، حيث تم إجراء حوار مع المربين والمدربين فيما يخص الحالة قبل المجيء للمركز وبعد الالتحاق به، وتبين أن الحالة كانت تعاني عجز شديد فيما يخص المهارات الدقيقة أو التناسق الحركي البصري وكذا اللغة واللفظ، لكن من خلال ما تم تقديمه لهم من برامج وطرق تدريب لغوية وحركية عن طريق أسلوب التعلم بالاكشاف، وذلك ترك المصاب لوحده يكشف الأشياء والحاجات التي يرغب فيها من كل مكون لعبة لاحظنا بأنه يتعلم ويكتسب تدريجياً ويحدث ردود أفعال اتجاه المثيرات المحيطة به، كما لاحظنا بأن الحالة اكتسبت مهارات أخرى كما تركيب الحروف ومحاولة ربطها بالكلمات وتنسيق الجمل لتعطي معنى أكثر وضوحاً للتعبير عن الرغبات و الميولات، كالحاجات البيولوجية: الاكل، اللباس، المرحاض، واكتشاف النقص والعجز فيما لا تعرفه. مثلاً الكرة شكلها كروي، المركز مخصص لهؤلاء الأطفال لتدريبهم كافة الاستراتيجيات لتمكينهم من الالتحاق بأقرانهم، وبالتالي إمكانية التصنيف والتركيب تعود تبعا لدرجات اكتسابهم مثلاً: طفل شديد الاضطراب قسم خاص به، أطفال متوسطي الاضطراب قسم خاص بهم، وهكذا حتى يستطيع المربي القيام بدوره على أكمل وجه ومراعاة كل فئة على حدى.

**النتيجة:**

من خلال ما تقدم نجد بأن المربين والمدربين يقومون بكافة مجهوداتهم بمراعاة والاعتناء بالفئة المصابة باضطراب طيف التوحد حتى يتم ضبط الفروق الفردية وتوسيع عملية التعلم بالاكشاف وفق مناهج وبرامج جديدة ذات فعالية أكثر.



## ثانيا : عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

### 1- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى :

يساهم التعلم بالاكشاف في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد .

من خلال عرضنا للدراسة التي قمنا بها على الحالات المصابة بطيف التوحد لاحظنا أن التواصل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال في تباين ففي الحالة الأولى نجد المصاب يملك قدرات لغوية تعبيرية إلا أنه يعاني من مشكلات في النطق واخراج الكلمات والحروف كون أن تشكيل الكلمات ومخارج الحروف من بين الأمور الأساسية التي لا بد من تدريبها للمصاب حتى يتمكن ولو جزئياً من إثارة ردود أفعال اتجاه شتى المواقف والوضعيات.

أما من ناحية إعادة الكلام أو الحديث فهنا المصاب لا يردد ما يسمعه مسبقاً ويستجيب لكافة الكلام الموجه له خلال المناداة مثلاً أو الحديث معه. أما المصاب الثاني من حيث القدرات اللغوية التعبيرية نجده لا يملك رصيد لغوي واضح على عكس الحالة الأولى أما من ناحية النطق فيتشابه مع الحالة الأولى. إضافة إلى ذلك نجد بأن المصاب يردد الكلام والحديث انطلاقاً مما يسمعه.

إلا أنه يستجيب للحديث والمناداة الموجهة لديه، واستجابته عادية. أما الحالة الثالثة فنجد الطفل لا يملك قدرات لغوية تعبيرية واضحة ويعاني من مشكلات في اللغة والنطق. إلا أنه لا يردد الحديث أو الكلام الذي قد سمعه مسبقاً ويقوم بالاستجابة للمناداة والكلام الموجه له ولا ننسى بأن نوع استجابة الطفل بطيئة على غرار باقي المصابين.

وهذا التباين أو الاختلاف يعود لعدة أسباب وعوامل أبرزها إهمال الوالدين للطفل المصاب بطيف التوحد وعدم الكشف المبكر للحالة إضافة إلى ذلك المشاكل الأسرية والنفسية التي قد تحدث بين الزوجين خلال المحاوراة أو النقاش. وحتى ربما تعود إلى المضاعفات التي تصاحب فترة الحمل أو فترة الولادة وحتى الوراثة أيضاً.

ونجد من خلال هذا التحليل أن التعلم بالاكشاف لعب دوراً هاماً في تنمية التواصل الاجتماعي للمصاب فهي طريقة تسمح للطفل باكتساب عدة خبرات فيما يخص الخصائص النفسية والانفعالية من ميولات ورغبات وذلك من خلال البرنامج المتبع في المركز التدريبي والذي يتكون من - التقليد: أين تم تدريبهم على إعادة النشاطات.

وإدراك الحركات العامة والدقيقة والكشف عن مصدرها تنسيق الحواس مع بعضها للكشف عن طبيعة اللمس وكذا مهارات التكيف الاجتماعي والتفاعلي والتواصل سواء مع الأقران أو الوالدين أو المربين فالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد لم يكن يدرك هاته المهارات إلا بعد إخضاعه للمركز.

## 2- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية: يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية المعرفة الانفعالية.

نلاحظ من خلال ما تم تقديمه عن الحالات الثلاث أن المعرفة الانفعالية تختلف بين كل حالة، حيث نجد الحالة الأولى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يعبر عن مشاعره دون انفعالات أما الحالة الثانية والثالثة لا يستطيع المصاب التعبير عن مشاعره وذلك راجع إلى أسباب أسرية... فربما الوالدين لا يسمح له بالتحدث أو التعبير. أما من حيث تجاهل المثيرات البصرية والسمعية.

وإحداث ردة فعل حول مارآه أو سمعه أو النظر في الشخص المتحدث إليه نجد بأن الحالة الأولى لا تقوم بتجاهل النظر ودائما تسلط الرؤيا نحو الجهة المعنية من المحيط المتواجد به. أما الحالة الثانية والثالثة تتجاهل المثيرات البصرية والسمعية ولا تملك معرفة انفعالية اتجاه ما يحدث أو ما يسمع إذ تتجنب النظر مباشرة وتحاول دائما إخفاء المشاهدة في الشخص الواجب النظر إليه. أو لفت الانتباه حول ما يسمعه من أصوات.

إضافة إلى ذلك نجد الحالة الأولى المصابة تعطي انفعالات سلبية أمام الآخرين أما الحالة الثانية والثالثة لا تقوم بإحداث انفعالات سلبية أمام الآخرين وهذا يعود إلى مدى اكتساب ردود الأفعال بشكل جيد نتيجة التدريبات المقدمة من طرف المربين والأخصائيين.

انطلاقا من إستراتيجية التعلم بالاكتشاف والبحث في الأشياء الجديدة التي تسمح للمصاب باكتساب معرفة انفعالية مقبولة وتتطابق والبيئة المتواجد بها بالرغم من إصابته بطيف التوحد.

ننتقل إلى علاقة الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد مع أقرانه حيث نجد الحالة الأولى لا تواجه مشكلة في إقامة علاقات مع الأقران سواء داخل المركز أو خارجه أما الحالة الثانية والثالثة تجد صعوبة في تشكيل علاقات مع نفس الأشخاص بنفس العمر.

أما في ما يخص تمييز الطفل المصاب بطيف التوحد للحديث القوي والمزعج حول مواضيع مختلفة ومن خلال ما قدمه المركز التدريبي من تعلم وطرق تفاعل مختلفة تبعا لبرنامج تنتش القائم على ضبط جميع النقائص التي يعاني منها الطفل المصاب بطيف التوحد والعجز والقصور الذي يلحظه في كافة جوانب شخصيته من قدرات عقلية وانفعالية وحركية.

وبالتالي نجد بأن الحالات الثلاث لا تتفعل مباشرة بل تصمت خلال الحديث ولاحقا ما تثير رد فعل بسيط حول ما تم توجيهه له. فنلاحظ بأن التعلم بالاكتشاف ساهم بشكل كبير في تطوير المعرفة الانفعالية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد داخل مركز التدريب. وجعل منه فرادا شبه عاديا التحق ولو جزءا بما يقدمه أقرانه من سلوكيات ونشاطات تضم عمره وتتوافق وخصوصياته الجسمية، الحركية وعلى سبيل المثال تدريبه مهارة التآزر الحسي الحركي.

### 3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة: يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية الوعي بالذات لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

من خلال عرضنا للدراسة التي قمنا بها على الحالات المصابة باضطراب طيف التوحد لاحظنا أنه معظم الإجابات مطابقة لبعضها البعض كون أن الحالة الأولى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يقضي حاجاته بمفرده في الحمام ونفس الشيء مع الحالة الثانية والثالثة.

أما من حيث تناول الطعام لوحده فالحالات الثلاث كذلك تقوم بنفس النشاط. أما من حيث النشاطات والأعمال المنزلية نجد بأن الحالة الأولى تقوم بالمساعدة في المنزل والقيام بأداءات مختلفة على عكس الحالة الثانية والثالثة التي لا تقوم بالمساعدة في المنزل وهذا يعود إلى إهمال الوالدين ربما أو غياب أحد الوالدين.

ننتقل إلى مدى قدرة المصاب بطيف التوحد على ارتداء ملابسه بمفرده إذ نجد بأن الحالة الأولى تقوم بارتداء الملابس بمفردها وهذا بالتدريب إما من طرف المركز أو المنزل. أما الحالة الثانية والثالثة تخضع للمساعدة أثناء ارتداء الملابس وخلعها.

ومنه يمكن القول بأن الطفل المصاب بطيف التوحد يكتسب مهارات الوعي بالذات انطلاقاً مما يعرض عليه من تدريبات بمركز التدريب من خلال الاكتساب وفق التعلم بالاكتشاف والتكفل من طرف الوالدين وكذا إبراز دور البرنامج التدريبي في تهيئة مهارات الطفل ونجد على رأسها مثلاً : تنسيق يد العين وإدراك معرفي للخبرات والمعلومات المحيطة بالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد. وكذا تدريبه على التكيف الاجتماعي وسط الجماعات سواء من الأقران أو الوالدين بصفة عامة من داخل أو خارج البيئة.

وما يمكن قوله أن استراتيجية التعلم بالاكتشاف ساهمت بشكل كبير في تطوير وتنمية

الوعي بالذات أو العناية بالذات بالرغم من الإصابة باضطراب التوحد فهي تنمي الجانب الشعوري للطفل من شعوره بالألم، الضيق، الملل... وذلك من خلال ما تقدمه لهم من مهارات جديدة بطرق مختلفة وأساليب متنوعة تسمح للمصاب بإعادة النشاط وتطبيقه والتعبير عما يريد من حاجات أو انطباعات حول الأشياء والظواهر ولو جزء منه وبالتدرج حتى يستطيع الاندماج داخل الوسط الذي يعيش فيه ويواجه الصعوبات التي قد تصادفه.

### ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

#### 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى وما قدمته من معارف ومعلومات حول البعد الأول للذكاء الانفعالي وجدنا بأنه:

تتفق نتائج الفرضية القائلة بأن " التعلم بالاكشاف يساهم في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل المصاب بطيف التوحد"، مع دراسة ماير (2001)، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من سبعة أطفال من المدرسة الخاصة. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل والمقياس اللفظي للكشف عن النقائص وذلك انطلاقاً من الطريقة الاستكشافية، حيث نجد بأن هذه الاستراتيجية تلعب دوراً هاماً في تطوير لغة المصاب وتفاعله مع أقرانه داخل المركز أو داخل الأسرة وكما نعلم أن المربين والمختصين في التدريب لا بد من تنمية الجانب الانفعالي لدى المصاب حتى يتمكن ولو جزئياً

من إثارة حوار أو عرض صوت ما أو حتى تكرار لغة ما. فهذا الأخير لا بد من التعبير عن أشياء قد يراها أو أصوات قد يسمعها أو تكرار لفظ صادفه وبالتالي تدريجياً يتم اكتساب اللغة وإحياء الجانب التواصل الذي يكتسبه بداخله.

#### 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال تحليل نتائج الفرضية الثالثة وما قدمته من معلومات ومعارف حول البعد الثالث للذكاء الانفعالي وجدنا بأنه:

تتفق نتائج الفرضية القائلة بأن " التعلم بالاكشاف يساهم في تنمية المعرفة الانفعالية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد وهذا ما أكدته أيضاً دراسة إبراهيم عبد الله أحمد (2009)، إذ هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية إستراتيجية التعلم بالاكشاف في تنمية المعارف الانفعالية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد كونه هذا الأخير (الطفل المصاب) يثير انفعالات وردود أفعال غير مرغوب فيها سواء بين أقرانه من المصابين باضطراب الطيف أو مجموعة الناس العاديين وبطبيعة الحال فالتعلم بالاكشاف جاء كطريقة تساعد على اكتساب

مهارات انفعالية تطابق المواقف التي يصادفها المتوحد وتعطي له خبرة في إثارة انفعاله في الوقت المناسب والمكان المناسب بالرغم من الضرر الذي يعاني منه.

فالمعرفة الانفعالية تتطلب جهد ومناهج جديدة لبرمجتها وعرضها على المصابين كونهم يتأقلمون ببطء وبشكل بسيط على غرار العاديين الذين يستوعبون بشكل سريع.

### 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة:

تتفق نتائج البعد الثاني للذكاء الانفعالي القائلة بأن " يساهم التعلم بالاكتشاف في تنمية الوعي بالذات لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد" مع دراسة تايلور وسيل تزيير (2011)، القائلة بأنه لا بد من تعليم الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد مهارات الوعي بالذات من ارتداء الملابس بمفرده والأكل وقضاء حاجاته دون مساعدة من الأهل أو الوالدين.

وذلك انطلاقاً من إستراتيجية التعلم بالاكتشاف أين يتعلم فيها المصاب بطيف التوحد مهارات الاعتناء بالذات بطرق تدريبية موجهة خصيصاً لتلك الفئة كونه من ذوي الاضطرابات.

فالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد لا بد من الحرص على تعليمه الأشياء الضرورية التي تساعد في حياته اليومية وبالخصوص الحاجات البيولوجية التي يعيشها يوميا دون الاعتماد على الغير.

#### رابعاً: عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة

من خلال ما تم تقديمه من تحليل وتفسير للنتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة نستنتج بأن الفرضية العامة القائلة بأن " التعلم بالاكشاف يساهم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل المصاب بطيف التوحد " محققة ودالة كفيها كونها تناولت الذكاء الانفعالي وأبعاده من تنمية التواصل الاجتماعي لدى المتوحد وتنمية الوعي الذاتي أي ما يجب على المصاب القيام به.

وأخيراً تطوير المعرفة الانفعالية لديه أمام مختلف المواقف والوضعيّات. وذلك يعود إلى تطبيق استراتيجية التعلم بالاكشاف من قبل المربين والمختصين في مجال تدريب وتهيئة المصابين بطيف التوحد كبديل مساعد يحسن من أداء الطفل وكرد فعل على الطرق التدريبية الأخرى.

### خاتمة

نلخص مما سبق أن استراتيجية التعلم بالاكتشاف لها دور وتساوم بشكل كبير في تنمية الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة من تواصل اجتماعي الذي يعتبر مصدر الاندماج والتأقلم، ومعرفة بالانفعالات. أي الإحساس بالمشيرات والمواقف التي تصادف الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد ومحاولة دمج مع محيطه الاجتماعي وأخيرا الوعي بالذات الذي يعتبر أهم بعد في الذكاء الانفعالي أين يتم التعبير عن الميولات والرغبات والاتجاهات بغض النظر عما يعانيه من اضطراب طيف التوحد وانطواء في شخصية فالمصاب باضطراب التوحد يخضع لتدريبات ونشاطات تتعدد طرقها وأساليبها من استكشاف لعب دور تعلم تعاوني ونحن اخترنا طريقة التعلم بالاكتشاف كأبرز طريقة يحس بها الطفل تساعده على اكتشاف عالمه مما يحمل من خبرات وخبايا ولغة وفكر حول الأشياء، وبهذا اختلفت دراستنا المكملة للمسار التعليمي الذي انطلقنا فيه.



## مقترحات

- من خلال ما تم عرضه من نتائج ومعلومات حول دراستنا التي قمنا بها على عينة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تم التوصل إلى مجموعة الاقتراحات والتوصيات نوضحها بالشكل التالي:
- ضرورة متابعة الأولياء لأبنائهم خلال مرحلة ما بعد الولادة حتى يتم التشخيص والكشف المبكر للحالة التي قد تصيب طفلهم.
  - تقديم الدعم والتعزيز للمراكز التدريبية التي تتكفل بالأطفال المصابين بطيف التوحد حتى يتم تقديم مساعدة تخدم الطفل وخصوصياته.
  - الحرص على توفير الإمكانيات والأدوات التي تساهم في تنمية جوانب الشخصية للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.
  - مراقبة الأم لحالتها الصحية خلال مرحلة حملها لتفادي الوقوع في الأمراض والمشاكل وبالخصوص النفسية منها.
  - تكفل الوالدين بالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد وتعزيز جوانب التنمية لديه والسماح له بالمشاركة في الأعمال المنزلية حتى يكتسب ولو جزء من المعرفة.
  - تعميم إستراتيجية التعلم بالاكْتشاف في المراكز المختصة بتلك الفئات حتى يتسنى للمصاب باكتشاف أشياء جديدة.
  - تقديم الثواب والاستحسان للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد حتى يشعر بأنه قد حقق إنجاز جديد ألا وهي معرفة جديدة، لغة جديدة، لفظ.

- إبراهيم سليمان عبد الواحد يوسف. (2012). الذكاء الوجداني لطفل الروضة الموهوب من منظور تنموي الوراق. لنشر والتوزيع. ط1. الاردن .
- ابراهيم عبد الله فرح الرزيقات. (2004). التوحد الخصائص والعلاج. دار وائل لنشر والتوزيع. الاردن.
- ابراهيم فوزي طه والكزه رجب أحمد. (2000). المناهج المعاصرة. منشاء المعارف لنشر الاسكندرية.
- ابو رياش حسين. الصافي عبد الحكيم. عمورة اميمة. شريف سليم (2006). الدافعية والذكاء الانفعالي. دار الفكر لنشر والتوزيع. ط1. الاردن.
- ابو عزال معاوية محمود. (2013). علم النفس العام. دار وائل لنشر والتوزيع. ط1. الاردن.
- ابو عودة حسين حسن. (2014). الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في قطاع عزة. رسالة ماجستير منشورة كلية التربية الجامعة الاسلامية عزة.
- أحمد صالح عبد اللطيف. (2010). أساليب التدريس الرياضيات. دار الشروق لنشر والتوزيع. الاردن.
- أحمد علي فنيش. (1991). الاسس التربوية. الدار العربية للكتاب. طرابلس.
- الحفاف ايمان عباس. (2013) الذكاء الانفعالي تعلم كيف التفكير انفعاليا. دار المناهج لنشر والتوزيع ط1 الاردن.
- الحمادة فوزية عبد الله. (2016). قضايا ومشكلات الاطفال ودوي اضطراب طيف التوحد. دار الزهراء. لنشر والتوزيع. ط1.
- الزهراني عبد الله أحمد. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بضغط الجانية لدى طلبة. جامعة الملك سعود. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية 41 (3).
- الشارف أحمد العريفي. (1997). المدخل في تدريس الرياضيات. الجامعة المفتوحة. طرابلس.
- الشامي وفاء علي. (2004). علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية. مكتبة الملك فهد الوطنية. ط1. السعودية.
- الشيخ سليمان الحضري. (2008). الفروق الفردية في الذكاء. دار المسيرة لنشر والطباعة.
- الظاهر أحمد قحطان. (2009). كتاب التوحد. دار وائل لنشر. ط1. الاردن.
- الغرابية سالم علي سالم. (2011). الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعادين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصي. م دراسة مقارنة مجلة الجامعة الاسلامي سلسلة الدراسات الانسانية 19 (1).
- الفرحاتي سيد محمود. (2015). اضطراب طيف التوحد دليل المعلم والاسرة في التشخيص. جامعة الجزائر. الجزائر. 3.
- القاني أحمد. حسين محمد. برنس أحمد رضوان. (1990): تدريس المواد الاجتماعية. عالم الكتب. ط 3 القاهرة.

- القحطاني سالم بن علي سالم. (2000). فاعلية التعلم بالاكتشاف في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية.
- القحطاني سالم بن علي سالم. (2014). فاعلية التعلم بالاكتشاف في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير في جامعة الامارات العربية المتحدة. المجادي حياة. (2001). اساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات. دار الكتاب الجامعي. ط2. العين. المغلوث فهد. (2005): مجلة عن طيف التوحد . مكتبة ملك فهد الطبعة 1 الرياض السعودية. المقابلة جمال خلف. (2016). اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية. دار ياف العلمية لنشر والتوزيع. عمان.
- الملومة ابتسام. (2019): اضطراب التكامل الحسي وعلاقته بالحركات النمطية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد. مذكرة ماستر جامعة. ورقة.
- الهويدي زيد. (2010). اساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات. دار الكتاب الجامعي. ط2. العين. امزال حليلة. (2017):لذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية لانجاز الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- بلقاسم محمد. (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران.
- بن عيسى أسماء. (2018): جودة حياة الأمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد. مذكرة الماجستير علم النفس العيادي. جامعة مستغانم.
- بيومي خليل. (1999). سيكولوجية العلاقات الزوجية. دار البقاء لطباعة. د بلد.
- تكالي فدوى ياسمين. (2018). البيروفيل النفسية لام الطفل المصاب بطيف التوحد. مذكرة لنسب شهادة الماستر علم النفس العيادي. جامعة بسكرة.
- جودت عبد الهادي. (2000). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع. دون طبعة . د بلد
- حاج شعيب فؤاد ياسين. (2018). تأثير إيقاع القرآن الكريم على الانتباه عند الأطفال المصابين لطيف التوحد. مذكرة لنيل الماجستير ارطوفونيا. جامعة مستغانم.
- حسام محمد أحمد علي. (2014)فاعلية برنامج ارشادي معرفي الكتروني قائم على توضيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال اضطراب التوحد. رسالة ماجستير منشورة. جامعة جنوب الوادي .

- حسن سالي علي. (2007) الذكاء الوجداني لمعلمالت رياض الاطفال. دار المعرفة الجامعية. ط1 الاسكندرية.
- حسين ابو رياش زهرية عبد الحق. (2007) علم النفس التربوي لطالب جامعي والمعلم الممارس. دار المسيرة. د بلد
- حسين سلامة عبد العظيم وحسين طه عبد العظيم. (2000) الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. دار الفكر لنشر والتوزيع. ط. 1 الاردن.
- حسين محمد ابو رياش. (2007) التعلم المعرفي كلية العلوم التربوية قسم علم النفس التربوي. دار المسيرة. جامعة الاسراء الخاصة.
- خوالدة محمود عبد الله محمد. (2004). الذكاء الانفعالي. دار النشر والتوزيع. ط1. الاردن.
- دعوة سميرة شنوفي نورة. (2013). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى ام طفل المصاب باضطراب طيف التوحد. مذكرة ماستر. علم النفس العيادي. جامعة البويرة.
- سعيد سعاد جبر. (2008). الذكاء النفعالي وسكولوجية الطاقة الامحدودة. جدار للكتاب العلمي لنشر والتوزيع ط1. الاردن.
- سلامة عبد الحافظ. (2007). اساليب تدريس العلوم الرياضيات. دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع العمري ناعم بن محمد' الاردن.
- سليمان عبد الرحمان. (2004). التوحد الخصائص العلاج الاولي. دار وائل. الاردن.
- سهى أحمد امين نصر. (2000). الاتصال اللغوي للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد. التشخيص البرامج العلاجية. دار الفكر ناشرون وموزعون. ط1.
- سهيل تامر فرح. (2015). التوحد التعريف الاسباب الخصائص التشخيص. والعلاج. دار الاعصار العلمي لنشر والتوزيع. الاردن.
- سوسن شاکر مجيد. (2010). التوحد اسبابه خصائصه تشخيصه علاجه. دييونو لنشر والتوزيع. العراق.
- طراد نفيسة. (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحدين مذكرة ماستر. منشورة جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- عادل عبد الله محمد. (2008). العلاج بالموسيقى للاطفال التوحدي. دار الرشد لنشر والتوزيع. ط1. القاهرة.
- عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح. (1998): الذكاء وتنمية لدى اطفالنا. مكتبة الدار العربية للكتاب. ط2. القاهرة.
- عبد سحر. (2007). التعلم بالاطكتشاف في سلسلة طرائق وتدريس الرياضيات. المستوى السادس الشؤون التعليمية الاكاديمية الدمام. ط2

- عثمان حباب عبد الحي محمد. (2009): الذكاء الوجداني العاطفي النانفعالي الفعال ( مفاهيم وتطبيقات. دبيينو للطباعة والنشر والتوزيع. ط1. الاردن.
- عدنان يوسف العتوم. (2004): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. دار المسيرة لطباعة والنشر والتوزيع. د بلد.
- عرفات فضيلة. (2011): اضطراب طيف التوحد مفهومه اسابه اعراضه خصائصه. علاجه. مؤسسة النور للثقافة والاعلامي. د بلد.
- علي عبد الرزاق جلي واخرون. (1992): مناهج البحث الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية عمورة ربيحة. (2018): الذكاء الانفعالي وعلاقته بذافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة 3ثانوي اطروحة. دكتوراه منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- عوسي لين. (2006): بناء وتقنين مقياس تشخيص حالات التوحد في الدول منطقة الخليج العربي. رسالة دكتوراه غير منشور. ة جامع. عمان العربية لدرسات العليا. الاردن.
- فدي رفيق شلي. (2001): المجهول خصائص التوحد طرق التدخل والعلاج. ط1. الكويت.
- قالي فوزية. (2015). تقييم الخصائص السلوكية عند الطفل التوحدي بتطبيق المعيارى. مذكرة ماستر منشورة. جامعة العربي بن مهدي ام البواقي. الجزائر.
- لزنك أحمد. (2011): بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتهم بتنقيذ الذات في التفوق الرياضي لدى ممارسي الرياضة القتالية بوادي كونغ فوشو. ولاية بسكرة. رسالة ماجستر منشورة. جامعة الجزائر 3.
- لمياء عبد الحميد بيومي. (2008): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى اطفال التوحدين. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة قناة السوسي.
- مجدي عزيز ابراهيم. (1997): اساليب حديثة في تعليم الرياضيات. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
- مجدي فتحي غزال. (2007): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال التوحدين في مدينة عمان. رسالة ماجستر منشورة. الجامعة الاردنية.
- محمد بن خلف الحسني الشمري. (2007) تقويم البرامج المقدمة للتلاميذ التوحدين المملكة رسالة ماجستير. السعودية.
- محمد شفيق. (1998): البحث العلمي الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية. المكتب الجاكي الحديث. د بلد.
- محمد صفاء أحمد. (2009): التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية في رياض الاطفال. دار عالم الكتب لطباعة لنشر والتوزيع. القاهرة.

- محمود حمدي شكري. (2020): اضطراب طيف التوحد مشكلات معالجات حسية ومشكلات تناول الطعام. دار نبتة لنشر والتوزيع. القاهرة .
- مدلل شهرزاد. (2015): الخصائص النفسية الاجتماعية لطفل التوحد من وجهة نظر المربين. مذكرة نيل ماستر. علم النفس العيادي جامعة. بسكرة.
- وفاء علي شامي. (2004): خفايا التوحد اشكاله اسبابه وتشخيصه. دار النشر مكتبة الملك فهد الوطنية. ط1
- وليد أحمد جابر. (2003): طرق التدريس العامة وتطبيقها التربوية. دار النشر. الاردن.
- ياسر هناء. (2016): اساليب المعاملة الولدية لاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مذكرة ماستر منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.
- يحي هندام. (1982): تدريس الرياضيات. دار النهضة العربية ط4. القاهرة.
- يحي يخلف. (1984): اثر العمل الكشفي في دراسة لباريخ في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب التعليم الاساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية تربية جامعة عين شمس.

# ملحق

## ملحق

نموذج دراسة حالة لطفل مصاب باضطراب طيف التوحد

### 1- معلومات تعريفية أولية بالحالة:

اسم الطفل الرباعي	
الجنس	
تاريخ الميلاد	
الجنسية	
مكان الميلاد	
ملخص الحالة نوعها أعراضها	

### 2 معلومات تعريفية أولية عن الوالدين والإخوة:

المعلومة	الأب	الأم
الاسم		
تاريخ الميلاد		
المستوى التعليمي		
المهنة		
هل الابوين منفصلين	نعم لا	
المستوى الاقتصادي	عادي متوسط	مرتفع

### 4- تاريخ الصحي لام الحالة والحالة

عمر ام عند الحمل	مدة الحمل	
ترتيب الحمل	نوعية الحمل	( ) طبيعي ( ) غير طبيعي

أ/هل عانت الأم أي من المضاعفات التالية في مرحلة الحمل ؟



المضاعفات	في أي شهر في الحمل	المضاعفات	في أي شهر في الحمل
الدخول للمستشفى قبل الولادة		ضغط دم	
قيء وغثيان		فقر دم	
درجة حرارة مرتفعة ونزيف		مشكلات نفسية اجتماعية	

### ب/نتائج التشخيص السابقة:

هل تم تشخيص الطفل باضطرابات او إعاقات؟	( ) نعم ( ) لا
ماذا كانت نتيجة التشخيص؟	
عمر الطفل عند التشخيص	
جهة التشخيص	
جهة عمله	

### ج/التاريخ الدراسي

### 5-مستوى الأداء الحالي

### ا/مهارات الاعتماد على النفس:

المهارات	نعم	لا	بمساعدة من
هل يقضي حاجته بمفرده في الحمام			
هل يتناول الأطعمة بمفرده			
هل يساعد في المنزل			
هل يرتدي ملابسه بنفسه			
هل يخلع الملابس بمفرده			

## ب/مهارات التواصل:

هل لدى الطفل قدرات لغوية تعبيرية	( ) نعم ( ) لا
هل يعاني الطفل من مشكلات في اللغة والنطق	( ) نعم ( ) لا
هل يردد حديثا او كلاما قد سمعه مسبقا	( ) نعم ( ) لا
هل يستجيب الطفل للحديث الموجه لديه	( ) نعم ( ) لا
ما نوع استجابة الطفل للحديث او المناداة	( ) نعم ( ) لا

## ج/ المهارات الأكاديمية:

- هل يوجد ببرنامج مهارات أكاديمية ؟

( ) نعم ( ) لا

- تكلم عن المهارات التالية للطفل باختصار:

الكتابة:.....

القراءة:.....

الحساب:.....

الإملاء:.....

التحصيل الدراسي بشكل عام:.....

## د/الجانب الحسي الحركي (مختلف عن المرحلة الحسية الحركية لبياجيه):

هل يتجاهل المثيرات البصرية	( ) نعم ( ) لا
هل يتجاهل المثيرات السمعية	( ) نعم ( ) لا
هل يعطي انفعالات سلبية إمام الآخرين	( ) نعم ( ) لا
هل يستمتع بما يقوم به	( ) نعم ( ) لا
هل يستطيع إمساك القلم بسهولة	( ) نعم ( ) لا
هل يستطيع تمييز الألوان المختلفة	( ) نعم ( ) لا
هل يستطيع تشكيل مجسمات باستعمال العجينة	( ) نعم ( ) لا
هل يستطيع مسك الأكواب بسهولة	( ) نعم ( ) لا
هل يركز الطفل خلال أداء نشاطات تعليميه	( ) نعم ( ) لا
هل المختص يساعد الطفل على الإبداع والتفكير	( ) نعم ( ) لا
هل ينضم أفكاره بشكل متسلسل	( ) نعم ( ) لا

( ) نعم ( ) لا	هل يتم الحرص على الحصول الطفل على المعلومات في الوقت المحدد
----------------	---

هـ/اهتمامات الطفل:

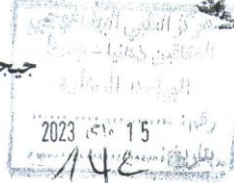
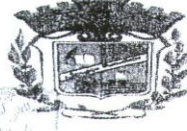
● أشياء يجيدها:

العاب	أطعمة	أماكن	أشخاص	مثيرات حسية

● أشياء لا يجيدها:

العاب	أطعمة	أماكن	أشخاص	مثيرات حسية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



جيجل في: .....

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا  
الرقم: 15/ك.ع.1. / ق.ع.ن.ع.ت/2022.

إلى السيد(ة): .....

الموضوع: طلب تسهيلات.

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات وعون للطلبة الآتية أسماؤهم، وهذا قصد إجراء  
تريصات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في شعبة علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا:  
(ليسانس) تخصص: ..... (مستر) تخصص: ..... السيد محمد .....

أسماء الطلبة:

- 01- ..... خاجون البني
- 02- ..... السهام بوججان
- 03- .....
- 04- .....
- 05- .....

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والإحترام.

رئيس القسم



.....

رسم وتعب الأستاذ(ة) المشرف(ة): .....  
مضاء وأستاذ(ة): .....

.....